دور التوافق الزواجي في تحقيق الكفاءة الوالدية لدى عينة من المتزوجات "قاصرات وراشدات"

إعداد

د. نـورا شعبان الطوخي

مدرس إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة الازهر

Noura-eltokhy@azhar.edu.eg

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.52615.1144

المجلد السادس العدد 27 . مارس 2020

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

دور التوافق الزواجي في تحقيق الكفاءة الوالدية لدى عينة من المتزوجات "قاصرات وراشدات"

د. نـورا شعبان الطوخي

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى دراسة دور التوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها لدى المتزوجات من القاصرات والراشدات، **وتمثلت أدوات البحث** في استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيان التوافق الزواجي، واستبيان الكفاءة الوالدية، وتكونت **عينة البحث** من(211) زوجة ذات خصائص محدده (1) تقييم مع زوجها (2) لديها أكثر من ابن او بنت، تنتمى الى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتم أخذ العينة بطريقة غرضية مقصودة وفقاً لخصائص محددة. واستخدم البحث **المنهج** الوصفي التحليلي، ومن **أهم نتائج البحث:** أكثر الأسباب وراء زواج القاصرات لدى أفراد عينة البحث هو العادات والتقاليد، يليه زيادة عدد أفراد الأسرة، يليه الجهل، ثم الفقر، بينما كانت أقل الأسباب تكراراً وفاة الوالد وسوء معاملة الاهل، وجود تأثير دال إحصائياً للتوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها لصالح المتزوجات راشدات فيما عدا بعدي الاستقلالية والتعزيز الوالدي كانت الفروق لصالح المتزوجات قاصرات، وكان من **أهم توصيات البحث:** نشر الوعي بين فئات المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بخطورة الزواج في سن مبكر خاصة على الفتيات، لأن ذلك يحرمها من حظها في النمو الطبيعي لإعدادها لتكون زوجة ولديها القدرة على تحمل مسئوليات وأعباء الزواج وإدارة شئون الأسرة.

الكلمات المفتاحية:

التوافق الزواجي، الكفاءة الوالدية، المتزوجات، القاصرات، الراشدات.

The contribution of marital compatibility to achieving parental competence among a sample of "minor and adult" married women

Dr, Noura Shaaban El Toukhy

Lecture in Management institutions of family and childhood Home Economics College – Al-Azhar University

Abstract

The aim of the current research is to Study the contribution of marital compatibility with its aspects to achieving parental competence in its dimensions among married minors and adults, and the research **tools** are the general family data form, the marital compatibility questionnaire, and the parenting questionnaire, and the research **sample** consists of (211) wife with specific characteristics (1) Evaluation with her husband (2) They have more than one child or girl, who belong to social levels, and the research used the descriptive and **analytical approach**, and among the most **important results** of the research: The most important reasons for the marriage of minors we find in the research sample are customs and traditions, followed by an increase in the number of families, followed by ignorance, then Poverty, While the lesser causes were the death of the father and the mistreatment of the parents, There is a statistically significant effect of marital compatibility in its dimensions in achieving parental competence, there are statistically significant differences between the average degrees of married and married women in both compatibility with marriage and its dialogue and **We recommend** that performance of parenthood Spreading awareness among different groups of society and media about the danger of marriage at an early age, especially Girls, for this normal life to be in normal growth to be able to know the responsibilities and burdens of marriage and family affairs.

مقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر الزواج من القرارات المصيرية في الحياة، ويحدد النظام الاجتماعي معايير محددة لاختيار شريك الحياة، يلتزم بها معظم أفراد المجتمع، ومن هذه المعايير عمر الزوجين لا سيما الزوجة، ويعتبر الزواج المبكر أحد الظواهر المنتشرة في المجتمعات العربية عموما، باعتبار الزواج المبكر صون للفتاة وحماية لها *(غدير الزين، 2020 ، هناء السبعاوي، 2007)*. ويتميز متغير عمر المرأة عند الزواج بعلاقاته المتداخلة والمتبادلة التأثير مع مجموعة العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والبيولوجية المختلفة *(منير كرداشة ،2012)*. ويعد سن الزواج أحد العوامل المهمة والضرورية في بناء رابطة الزواج وإيجاد التفاهم والسكن والطمأنينة بين الزوجين *(هالة طاهر وآخرون، 2013)*

لقد ازدادت ظاهرة زواج القاصرات بشكل ملفت هذه الأيام وأصبحت تمثل خطرا كبيرا على المجتمع لما لها من تأثير سلبي على تكوين أسرة صالحة. ولنعترف أننا أمام مأساة إنسانية لابد من التصدي لها أن زواج الطفلة فيه ضرر لها ولطفولتها وأنه لا يوجد هناك فرق بين اغتصاب طفلة سرا، وزواجها علنا *(سهير عبد الجيد ،2015)*. ولقد تنامت ظاهرة تزويج القصر في المجتمع العربي بشكل عام، والمجتمع المصري بشكل خاص، إذ أن زواج القاصرات قد أدى لانهيار الأواصر الاجتماعية وتفكك الأسر نتيجة عدم أهلية القاصر لتحمل مسؤولية بيت وزوج وتنشئة أسرة وتربية أطفال *(انجى حمزة، 2019)*.

يعتبر الزواج في سن مبكر من أخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات بمختلف الدول، خاصة العربية والإفريقية حيث تمثل شكلا من اشكال العنف ضد المرأة ويتسم قرار تزويج القاصرات في كثير من الحالات بآثار سلبية، فمعظم القاصرات غير مؤهلات لتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على ادارة المنزل والقيام بتربية الأبناء بشكل سليم، مما يشكل ضغوط على الفتاة القاصر تجعلها غير قادرة على الاستمرار في الحياة الزوجية. وتلعب القيم الدينية والاجتماعية في المجتمع العربي دوراً هاما في حث الاسرة على تزويج بناتها في أعمار مبكرة دون الالتفات لشروط النضج البايولوجي،

فالتركيز على قيم الشرف المتعلقة بسلوك الانثى تجعل الزواج من وجهة نظر الأسرة والمجتمع بمثابة الحصانة لها وضمان مستقبلها *(هالة طاهر وآخرون، 2013)*. فقد أشارت دراسة *نبيله المفتي ونادية الحرازي(2002)* الى أن أهم أسباب زواج القاصرات المنتشر باليمن هو أن المجتمع اليمنى بوصفه مجتمع إسلامي يعتبر الزواج واجباً دينياً في المقام الأول، وإحصان للرجل والمرأة ضد الوقوع في الخطأ، لذا تحرص معظم الأسر اليمنية على تزويج أبنائها بمجرد بلوغهم، حتى أن البعض يبالغ ويقوم بتزويج الأبناء قبل الوصول لسن يؤهلهم لتحمل تبعات الزواج ومسؤولياته. كما يعتقد الاهل ان الزواج المبكر هو اتباع لسنة النبي (ص)، وانه سترة لبناتهن *(هالة طاهر وآخرون، 2013)*. كما أوضحت دراسة *نايف النبوي وعبد الخالق الختاتنه (2000)* أن العلاقات القرابية التقليدية وشيوع مفهوم الزواج بهدف حماية العرض هي من العوامل المؤدية إلى زواج القاصرات. في حين أوضحت دراسة *عزيزة على (2003)* أن ظاهرة الزواج المبكر منتشرة بالمجتمع السعودي بين الذكور والإناث بوجه عام، وبين الإناث بشكل خاص، وأن العادات والتقاليد والثقافة السائدة بالمجتمع السعودي تكرس هذه الظاهرة وتشجع عليها.

ويشير مصطلح زواج القاصرات الى ان الزواج يتم قبل بلوغ سن ١٨ عاما وهو متماشيا مع تعريف الطفولة كما هو متفق عليه في اتفاقية حقوق الطفل، ويحدد قانون الطفل المصري لعام ٢٠٠٨ الحد الأدنى لسن الزواج عند ١٨ سنه للإناث والذكور لأن الفتيات اللاتي يتزوجن قبل سن١٨ تعانين من اثارً سلبيه على صحتهن وتعليمهن ومشاركتهن في سوق العمل *(الجهاز المركزي، 2019)*

ويعتبر مفهوم التوافق الزواجي العماد الرئيسي لبقاء الاسرة والحفاظ علي كيانها كأسرة قوية متماسكة مشبعة لاحتياجات أعضائها النفسية والجسدية والاجتماعية، دافعة بهؤلاء الأعضاء نحو تكوين أنوية أسرية جديدة متحررة من العقد والأمراض، قادرة على الحب والإنتاج *(ليلى السلمي، 2020)*. ويعد التوافق الزواجي شكل من أشكال التوافق الذي يعبر عن قدرة كل من الأزواج على التوائم في اشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم الخاصة ومواجهة الصعوبات التي تعترض حياتهم الزوجية، حيث أن الإسلام قد حدد أهم الأسس الإسلامية في كيفية اختيار الشريك للأخر ومساعدة المقبلين على الزواج على تكوين

أسرة اسلامية *(عبد الرحمن عبد الخالق، 2010)*. والتوافق يتيح الفرص لقيام أسرة سعيدة ويتيح لأبنائهم جوا صالحا لنموهم نمو سليما حتى يتسنى لهم فيما بعد أن يؤدوا أدوارهم في الحياة على أكمل وجه وأن يقيموا فيما بينهم أسر تنعم بالتوافق والصحة البدنية والنفسية *(آيات أحمد ونيبال عطية، 2017)*

وقد أكدت الكثير من نتائج الدراسات على أهمية الزواج المتوافق في النمو النفسي للفرد، وأن المتزوجين يشعرون بسعادة عامة وإقبال على الحياة ، وبفعالية في الانجاز والعمل مقارنة بغير المتزوجين، فقد أشارت دراسة *(سراي مهدي، 2012)* في نتائجها الى أنه من خلال شعور الفرد بالرضا والسعادة الزوجية يتحقق له العديد من النجاحات في مجالات الحياة الاجتماعية والعملية. من جانب آخر أوضحت العديد من الدراسات الأثار السلبية لزواج القاصرات على التوافق الزواجي منها *دراسة Cisse (2008) Akory،Ibrahima&Iknane,* ، ودراسة *إسماعيل الزيود (2012)*، دراسة *انجي حمزة (2019)* اللاتي أوضحت أن القاصرات يواجهن مشاكل صحية ونفسية ويؤدى الى مشكلة في التأقلم مع الحياة الزوجية، سواء في الأعمال المنزلية أو العلاقة الجسدية مع الزوج، مما يترك أثار نفسية على الفتاة تؤدي إلى الطلاق، كما كشفت دراسة كل من *غدير الزين (2020)، أحمد السيد (2017)، شيرين الجواميس (2014)* أن من أهم الاثار المترتبة على زواج القاصرات هي الحرمان من التعليم وارتفاع نسبة الطلاق المبكر. كما توصلت دراسة *هالة طاهر وآخرون (2013)* الى أن من أهم الاثار الاجتماعية المترتبة على زواج القاصرات هو أنه يؤدى الى عدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية والافتقاد الى الاستقرار الاسرى. كما أوضحت الدراسات أن العديد من حالات الانحراف لدى الأولاد تكون ناتجة عن أسر مفككه أساسها أزواج غير متوافقين *(ليلى السلمي، 2020)*.

وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على البيئة الأسرية من حيث تكوينها ووظائفها إلا أن الدور الوالدي ما زال هو الركيزة الأساسية في حياة أفرادها *(محمود شبيب،٢٠٠١)*. إن وجود الوالدين في حياة الطفل لابد أن يكون وجوداً نفسياً أكثر من أن يكون وجود اً بيولوجياً فالوالدية ممارسة وليست نسباً، فليس المهم هو وجود الأمن، لكن ما يحتاجه الطفل هو عملية الأمومة، والأمومة الكافية الجيدة. فوجود الوالدين البيولوجيين فقط الوجود المادي لا يكفي لينشأ الطفل سوياً متكيفاً لكن الأهم من ذلك هو إعطاء

الطفل الحب، والحنان، والاطمئنان، والثقة التي تعينه على التكيف مع مجتمعه فيما بعد *(سهيلة بنات وأخرون، 2015)*.

الكفاءة الوالدية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس الإيجابي. ومما لا شك فيه فإن تنوع الاستراتيجيات الإيجابية في تعامل الوالدين مع أبنائهم له دور كبير في توثيق بناء الأسرة، وتقوية التماسك بين أعضائها، وله تأثير بالغ على نموهم وإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، مما يجعلهم محاطين بأجواء أسرية مشجعة، ويجو حنين دافئ وصولا إلى الإحساس بالرغبة في الحياة *(وسام عبد التواب، 2018)*. وتعد العلاقة بين الطفل ووالديه مؤشراً جيداً لكيفية تكيفه خارج المنزل، وتحدد العلاقات التي سوف يشكلها مع الآخرين، وتبقى العلاقة بين الطفل ووالديه، هي التيار الخفي خلال رحلة الحياة، التي تحدد اندماج الطفل المبكر في المجتمع وسلوكياته في حياته فيما بعد , *Lansford*). *2009)*

إن الوالدية السوية تؤثر تأثيرا لا يمكن تجاهله علي شخصية الطفل، وإعداده إعدادا نفسيا يمكنه من النضج الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي، وتنمية استعداداته وطاقاته في الوجهة الملائمة ويحول دون إحساسهم بالفشل ومن ثم الصحة النفسية *(سهيلة بنات وأخرون، 2015)*. فالوالدية ليست مجرد أقوال أو مشاعر يزعمها الآباء، بل هي مسئولية دائمة، حيث يستوجب عليهم إيجاد جو أسري مفعم بالحيوية والمودة واحترام الأبناء وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم ومشاورتهم في الأمور وتحفيزهم وإعطائهم الفرصة للتعبير عن مشاعرهم، وكذلك إشباع حاجات الأبناء الجسمية والنفسية والاجتماعية وغير ذلك من جوانب الحياة. فبتفاعل الآباء مع الأبناء يعرف الأبناء أنفسهم، ويحصلون على التجارب ويستعدون بها على مواجهة التحديات المستقبلية؛ وبناء على ذلك فالأسرة هي اللبنة الأساسية في عملية التنشئة الأسرية لما لها من أهمية بالغة في تحديد شخصية الأبناء ودفعهم إلى السواء *(وسام عبد التواب، 2018)*. وقد توصلت دراسة *هالة طاهر وآخرون (2013)* الى أن الزواج المبكر يؤثر على سلوك وتربية الأطفال، كما يؤدى الى ولادة أطفال معرضة للإصابة بالأمراض المختلفة. كما أشارت نتائج دراسة *عبد الفتاح العملة (2003)* الى أن زواج القاصرات يؤثر سلبا على قدرة الزوجة على تربية أطفالها ، ولا تستطيع القيام بواجباتها الزوجية.

كما أن ادراك الأبناء لقبول والديهم لهم يساعد علي تنمية شخصية إيجابية لديهم، علاوة علي أن الأمن العاطفي والتواصل والتفاعل الحسي مع الطفل يؤدي لزيادة الثقة بنفسه والوصول إلى الاستقلالية الذاتية (*سعاد البشير وحمود القشعان، 2009*).

بالرغم من تأكيد المنظمة العالمية لحقوق الإنسان على الحق الكامل للرجل والمرأة في الزواج وتأسيس أسرة متى ما بلغا السن القانوني "18 عام"، إلا أن هناك أكثر من 117.2 ألف طفل مصري وطفلة في عمر من 10 إلى 17 عام متزوجين ويحملون صفة "زوج أو زوجة"، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل يصل إلى أن هناك بين هؤلاء الأطفال المتزوجون، أرامل ومطلقين. وحسب التعداد السكاني على مستوى جمهورية مصر العربية لعام 2019 فإن عدد المواطنين المتزوجين أقل من 18 عامًا في مصر بلغ 18.3 مليون نسمة، وتمثل حالات زواج القاصرات 14% من إجمالي حالات الزواج في مصر سنويًا، 33.7% من حالات الزواج المبكر في عمر 10- 11 عام مطلقين وأرامل. كما أظهرت البيانات أن نسب الطلاق في مصر العامين الماضيين ارتفعت إلى أعلى معدلاتها على الإطلاق، منذ أكثر من نصف قرن. كما كشف تقرير مركز معلومات رئاسة الوزراء، أن حالات الطلاق في مصر أصبحت بواقع حالة واحدة كل دقيقتين ونصف، كما يقدر عدد المطلقات بأكثر من 5.6 ملايين على يد مأذون، ونتج عن ذلك تشريد ما يقرب من 7 ملايين طفل، بالإضافة إلى 250 ألف حالة خلع.

وبالنظر في الإحصائياًت السابقة أثارت الباحثة **بعض التساؤلات الرئيسية التالية والتي تمثل مشكلة البحث الحالي: ما أسباب زواج الفتيات القاصرات في مصر؟ هل يختلف التوافق الزواجي بمحاوره (الفكري – الاجتماعي- الوجداني والجنسي – الاقتصادي) بين المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات ؟ هل تختلف الكفاءة الوالدية بأبعادها (الرعاية – المساواة- الاستقلالية- التعزيز الوالدي- المشاركة الفعالة) بين المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات؟ هل يساهم التوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها لدى المتزوجات ؟**

أهداف البحث:

هدف البحث بصفة رئيسية الى دراسة دور التوافق الزواجي بمحاوره (الفكري – الاجتماعي– الوجداني – الاقتصادي) في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها (الرعاية – المساواة– الاستقلالية– التعزيز الوالدي– المشاركة الفعالة) لدى المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات. وتنبثق منه الأهداف الفرعية التالية

1. تحديد أسباب زواج القاصرات عينة البحث.
2. دراسة تأثير التوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها.
3. دراسة الفروق بين المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في التوافق الزواجي بمحاوره.
4. دراسة الفروق بين المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في الكفاءة الوالدية بأبعادها.
5. دراسة الفروق بين الزوجات الريفيات والحضريات في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها.
6. دراسة الفروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها.
7. الكشف عن التباين بين الزوجات في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً لكل من (المستوى التعليمي للزوجة – الفرق بين عمر الزوجين – مستوى الدخل الشهري)

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي من خلال محورين رئيسيين كما يلى:

الأهمية في مجال خدمة المجتمع:

1. يمثل هذا البحث محاولة لرسم إطار يرشد الدارسين وصناع القرار للمشكلات والنتائج الناجمة عن زواج القاصرات لمعالجتها ووضع البرامج والوسائل لعلاجها، وكذلك التوجيه الى ضرورة تفعيل أكثر للقانون لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها.

2. يستمد هذا البحث أهميته من تعلقه بالأسرة والحياة الزوجية وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات حتى نصل إلى الحلول التي تساعد على تحقيق علاقة زوجية ناجحة وأن تنعم الأسرة بحياة سعيدة وأبناء سعداء.
3. إن دراسة الكفاءة الوالدية وما تتضمنه من متغيرات فرعية تتمثل في (الرعاية– المساواة – الاستقلالية – التعزيز الوالدي – المشاركة الفعالة) يمكن أن تساعد الباحثين في إيضاح العوامل المرتبطة بها ومن ثم وضع استراتيجيات البرامج الإنمائية لها
4. يسهم هذا البحث في تقديم التوعية المجتمعية فيما يخدم الأسرة وشؤونها وعملية تكوينها وبنائها.

الأهمية في مجال التخصص:

1. توجيه نظر الباحثين الى ضرورة تصميم برامج ارشادية لمساعدة الزوجات القاصرات في تحقيق مستويات مرتفعة في كل من التوافق الزواجي والدافعية للإنجاز.
2. تفيد هذه الدراسة في توعية المسئولين بأهمية إنشاء مكاتب للإرشاد الزواجي وتفعيلها بالشكل المطلوب وتقديم الاستشارات قبل وبعد الزواج.
3. يمكن اعتبار هذا البحث إضافة جديدة لمجال التخصص، حيث أن هناك ندرة في البحوث التي أجريت حول التوافق الزواجي والكفاءة الوالدية للقاصرات (على حد علم الباحثة).

فروض البحث:

1. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في التوافق الزواجي بمحاوره.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في الكفاءة الوالدية بأبعادها.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات الريفيات والحضريات في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها.
6. لا يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة.
7. لا يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للفرق بين عمر الزوجين.
8. لا يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً لمستوى الدخل الشهري.

مصطلحات البحث:

مفهوم زواج القاصرات:

هو الزواج الذي يتضمن زواج فتى أو فتاة دون الثامنة عشر من العمر باعتبار أن الطفل حسب اتفّاقية حقوق الطّفل، هو كّل من لم يتجاوز عمره ثمانية عشر عاما ولم يبلغ سن الرشد *(الجهاز المركزي، 2019)*.

هو الزواج الذى يتم تحت سن 18 ويتم بالإجبار من الأب نتيجة للظروف الاقتصادية التي تواجه الأسرة فيعتبرها الأب سلعة يتم بيعها مقابل مبلغ من المال *(إنجى حمزة، 2019)*.

ويعرف زواج القاصرات اجرائياً: بأنه زواج الفتاة تحت سن الثامنة عشر من عمرها.

مفهوم التوافق الزواجي:

التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة مثل احترام الأهل والأصدقاء والاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف وإيجاد درجة من التواصل الفكري، والثقافي بينهم مما يساعدهم على مواجهة العقبات المختلفة في الحياة وتحقيق قدر معقول من السعادة" *(ايمان عبيد، 2014)*.

أو هو درجة الانسجام والرضا والسعادة والاتفاق والتوائم والحب المتبادل بين الأزواج في علاقتهما الزواجية التي تساعدهما على التغلب على ما يعترض حياتهما *(مهند الناصر وسعاد سليمان،2010)*

وتعرف الباحثة التوافق الزواجي اجرائياً: بأنه شعور الزوجة بالقناعة والرضا عن العلاقة الزواجية والشعور بالسكن والانتماء العاطفي والمودة والتعاون مع زوجها في حل المشكلات الحياتية والزواجية. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المبحوثة من خلال الاستجابة على الاستبيان المعد لذلك وينقسم الى المحاور التالية:

التوافق الفكري: يقصد به اشتراك الزوجين في النواحي العقلية والتعليمية والثقافية وتربية الأبناء وإعدادهم للمستقبل.

التوافق الاجتماعي: يقصد به قدرة الزوجين على عقد صلات اجتماعية راضية تتسم بالتعاون والتسامح مع الآخرين وشعورهما بالمسئولية الاجتماعية تجاه بعضهما وامتثالها لقيم المجتمع.

التوافق الوجداني والجنسي: : يقصد به الانسجام بين الزوجين من خلال التعبير عن الحب والعاطفة والميول المشتركة والعلاقة الحميمية، وقدرة كل منهما على تلبية طلبات الطرف الاخر. ويعتبر من أهم أركان الزواج السعيد، فنجاح العلاقة الجنسية يعد ترمومترا للعلاقة الزوجية، لأنه يعكس النجاح في باقي أركان التوافق الزواجي.

التوافق الاقتصادي: يقصد به مدى الاتفاق، والتفاهم بين الزوجين في كيفية إدارة الأمور المادية والاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة.

مفهوم الكفاءة الوالدية:

استخدام استراتيجيات تربية ناجحة، والتكيف مع المتطلبات الملحة للمواقف الوالدية، كما يرتبط بمدى واسع من النتائج الاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية، والأكاديمية، الصحية لدى الأطفال عموماً *(Gutman, Sameroff and Cole, 2003).*

كما يعرفها*(2003) Shapiro* بانها تعبير يستخدم لوصف الولدين الذين يقومان بتوفير ما يحتاجه الأبناء لتزويدهم بأساسيات البناء الرئيسية الخاصة بالنمو والتطور العاطفي والاجتماعي وتوفير الفرص لهم للاستمرار.

كما تعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: مجموعة التفاعلات السلوكية للأم داخل الأسرة وخارجها في كافة مناحي الحياة الأسرية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية على النحو الذى يتضح منه أنها تمتلك من المعرفة الأساسية والثقة بالنفس والمهارات، التي تجعل من أبنائهما أفرادا ناجحين في مستقبلهم وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المبحوثة من خلال الاستجابة على الاستبيان المعد وتنقسم الى الابعاد التالية:

أبعاد الكفاءة الوالدية إجرائياً:

1. **الرعاية:** يشير إلى اعتناء الام بأبنائها وتقديم المساعدة لهم وتوفير كل ما يلزم لنموهم نمواً طبيعياً.
2. **المساواة** : حرص الام على العدل بين أبنائها وعدم التمييز بينهم لأي سبب من الأسباب.
3. **الاستقلالية:** منح الأم لأبنائها حرية مشروعة وتشجيعها لهم للاعتماد على أنفسهم وتحمل مسؤولية أفعالهم.
4. **التعزيز الوالدي:** أن تقدم الأم لأبنائها الثواب المادي أو المعنوي أو استخدام العقاب لتهذيب سلوكهم وتحسينه.
5. **المشاركة الفعالة:** إعطاء الأم أبنائها الفرصة لإبداء أراءهم الخاصة وعدم فرض الأوامر عليهم دون إقناعهم بها، واحترام اختياراتهم وقراراتهم.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذى يعتبر أسلوباً من أساليب البحث الذى يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها ، ودراسة كمية توضح حجمها، وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى *(Colorafi & Evans, 2016)*

حدود البحث :

الحدود البشرية : تمثلت **عينة البحث** في (211) زوجة ذات خصائص محدده (1) تقييم مع زوجها (2) لديها أكثر من ابن او بنت، تنتمى الى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. وذلك بعد استبعاد (39) استمارة لعدم اكتمال البيانات بها.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من ريف وحضر محافظتي الغربية وكفر الشيخ ، حيث اخذت عينة الحضر من (مدينتي طنطا والمحلة الكبرى بمحافظة الغربية ومدينة كفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ)، وجمعت عينة الريف من (قري نواج وكفر الحما وشوبر بمحافظة الغربية وقرية سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ) وتم أخذ العينة بطريقة غرضية مقصودة وفقاً لخصائص محددة.

الحدود الزمنية: استغرق التطبيق الميداني حوالى شهرين من يناير2020 حتى شهر مارس2020 تم التطبيق الكتروني عن طريق ارساله بالإيميل او وسائل التواصل المختلفة.

بناء وتقنين أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وتكونت من :

1. استمارة البيانات العامة للأسرة
2. استبيان التوافق الزواجي للزوجة.
3. استبيان الكفاءة الوالدية للزوجة.

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

أولا: استمارة البيانات العامة للأسرة:

اشتملت على بيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرة المبحوثات وهى :

مكان السكن "ريف – حضر"

عمل الزوجة قسم الى " تعمل– لا تعمل"

سن الزوجة عند الزواج قسم الى "اقل من18 سنه **(قاصره)** – أكثر من 18 سنه (**راشده)**"

مدة الزواج قسمت الى " قصيرة (أقل من 10 سنوات) – متوسطه (من 10الى < 20 سنه) – كبيره (20سنه فأكثر)"

الفرق بين عمر الزوجين قسم الى" أقل من 5 سنوات – من 5 الى <10 سنوات–10 سنوات فاكثر"

المستوى التعلمي للزوجة قسم الى ست فئات" امى – يقرأ ويكتب – تعليم أساسي – تعليم متوسط – تعليم جامعي – دراسات عليا (ماجستير – دكتوراة)" ثم قسم الى 3 مستويات منخفض – متوسط – مرتفع

الدخل الشهري قسم الى " منخفض(اقل من 3000جنيه) – متوسط (من3000 الى <6000جنيه) – مرتفع (6000جنيه فاكثر)"

كما تضمنت الاستمارة سؤال وصفى "**إذا كنتي تزوجتي قبل سن 18 سنه فما هي الأسباب وراء ذلك؟** وقسم الى "المرض – العادات والتقاليد – الجهل – الفقر – سوء المعاملة – زيادة عدد أفراد الاسرة – وفاة الوالد " وتمت الاستجابة عليه بطريقة الاختيار من متعدد.

ثانياً: استبيان التوافق الزواجي:

تم اعداد هذا الاستبيان طبقاً للمفاهيم والمصطلحات البحثية وفي إطار المفهوم الإجرائي للتوافق الزواجي ومحاوره ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية قامت الباحثة بإعداد استبيان يتكون من(40) عبارة اشتملت على أربعة محاور هي (التوافق الفكري– التوافق الاجتماعي– التوافق الوجداني والجنسي– التوافق الاقتصادي) وذلك كالتالي :–

(1) **التوافق الفكري** : يقصد به اشتراك الزوجين في النواحي العقلية والتعليمية والثقافية وتربية الأبناء وإعدادهم للمستقبل وتضمن(10) عبارات بعضها إيجابي مثل (أتفق أنا وزجي على استراتيجية واضحة في تربية أبنائنا – وجهات النظر بيني وبين زوجي متقاربة) والبعض الاخر سلبي مثل (وجهات النظر بيني وبين زوجي متقاربة – يتعمد زوجي وصف أرائي بالتافهة)

(2) **التوافق الاجتماعي** : يقصد به قدرة الزوجة على عقد صلات اجتماعية راضية تتسم بالتعاون والتسامح مع الآخرين وشعورها بالمسئولية الاجتماعية تجاه الزوج وامتثالها لقيم المجتمع وتضمن (10) عبارات بعضها إيجابي مثل (تتسم علاقتي بأهل زوجي بالاحترام والتقدير – يشجعني زوجي على زيارة أصدقائي) والبعض الاخر سلبي مثل (أتجاهل زوجي عند دخوله المنزل – أتجاهل حضور المناسبات الاجتماعية).

(3) **التوافق الوجداني والجنسي** : يقصد به الانسجام بين الزوجين من خلال التعبير عن الحب والعاطفة والميول المشتركة والعلاقة الحميمية، وقدرة كل منهما على تلبية طلبات

الطرف الاخر. وتضمن (10) عبارات بعضها إيجابي مثل (أشعر أن زوجي يحبني حباً حقيقياً– أحرص على إدخال البهجة والسرور على زوجي) والبعض الاخر سلبي مثل (أندم على ارتباطي بزوجي – أنظر الى العلاقة الجنسية على أنها واجب فقط.).

(4) **التوافق الاقتصادي** : : يقصد به مدى الاتفاق، والتفاهم بين الزوجين في كيفية إدارة الأمور المادية والاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة. وتضمن (10) عبارات بعضها إيجابي مثل (أتفق مع زوجي على وضع ميزانية نفقات الأسرة – يتمنى زوجي بأن يأتي لنا بكل ما نريد) والبعض الاخر سلبي مثل (يحاسبني زوجي بقسوة على ما أنفق من نقود. – تؤثر قلة المال على علاقتي بزوجي).

ثانياً: استبيان الكفاءة الوالدية:

تم اعداد هذا الاستبيان طبقاً للمفاهيم والمصطلحات البحثية وفي إطار المفهوم الإجرائي للكفاءة الوالدية وأبعاده ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية قامت الباحثة بإعداد استبيان تكون من(40) عبارة اشتملت على خمس أبعاد هي (الرعاية – المساواة – الاستقلالية – التعزيز الوالدي – المشاركة الفعالة) وذلك كالتالي :-

(1) **الرعاية** : يشير إلى اعتناء الام بأبنائها وتقديم المساعدة لهم وتوفير كل ما يلزم لنموهم نمواً طبيعياً. وتضمن(6) عبارات بعضها إيجابي مثل (أقبل أبنائي وأعانقهم لإشعارهم بالحب والحنان.– اوفر لأبنائي الغذاء الجيد) والبعض الاخر سلبي مثل (أشعر بالتقصير في رعاية أبنائي لانشغالي بأمور أخرى – أهمل في متابعة صحة أبنائي)

(2) **المساواة** : يشير الى حرص الام على العدل بين أبنائها وعدم التمييز بينهم لأي سبب من الأسباب. وتضمن (6) عبارات بعضها إيجابي مثل (أقوم بعلاج المريض من أبنائي دون تفرقة بينهم – أحكم بين أبنائي بالعدل عندما يتشاجرون) والبعض الاخر سلبي مثل (أفضل أبنائي الذكور عن الإناث أو العكس–أميز الابن الاكبر عن اخواته في الملابس والطعام).

(3) **الاستقلالية:** يشير الى منح الأم لأبنائها حرية مشروعة وتشجيعها لهم للاعتماد على أنفسهم وتحمل مسؤولية أفعالهم. وتضمن (6) عبارات بعضها إيجابي مثل (اسمح لأبنائي اصطحاب أصدقائهم إلى المنزل – يعتمد أبنائي على أنفسهم في مذاكرة دروسهم) والبعض الاخر سلبي مثل (أمنح أبنائي الحرية المطلقة في تصفح الانترنت – أراقب ابنائي في جميع تصرفاتهم).

(4) التعزيز الوالدي: أن تقدم الأم لأبنائها الثواب المادي أو المعنوي أو استخدام العقاب لتهذيب سلوكهم وتحسينه. وتضمن (6) عبارات بعضها إيجابي مثل (أشكر أبنائي إذا أحسنوا تصرفاتهم – أكافئ أبنائي على أداء أي عمل) والبعض الاخر سلبي مثل (أدلل أبنائي ولا أعاقبهم – ألجأ إلى الضرب كوسيلة لتربية أبنائي).

(5) المشاركة الفعالة: إعطاء الأم أبنائها الفرصة لإبداء أراءهم الخاصة وعدم فرض الأوامر عليهم دون إقناعهم بها، واحترام اختياراتهم وقراراتهم. وتضمن (6) عبارات بعضها إيجابي مثل (أشارك أبنائي في ممارسة هواياتهم – أتناقش مع أبنائي فيما يمكن مشاهدته على الانترنت) والبعض الاخر سلبي مثل (أمنع أبنائي من المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية – أفرض على أبنائي ملابس محدده).

تقنين الأدوات : حساب صدق وثبات الاستبيان

أولاً صدق الأدوات Validity : تم حساب صدق الأدوات بطريقتين

(أ) صدق المحتوى: للتأكد من صدق أدوات البحث قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الأساتذة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في تخصص إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وتخصص الاقتصاد المنزلي التربوي ،أبداء أراءهم في انتماء العبارات للاستبيان ومدى مناسبته لما وضع من أجله ، بالإضافة الى الصياغة اللغوية، وقد اقترح البعض تعديل صياغة بعض العبارات وتم إجراء التعديلات وفقاً لا راء المحكمين بنسبة اتفاق لا تقل عن 90% للعبارة وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث عن طريق ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومجموع المحور التابعة له، والذى أوضح وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية (0.01) بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور لجميع محاور استبيان التوافق الزواجي وابعاد استبيان الكفاءة الوالدية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

(جـ) الصدق البنائي: تم حساب الصدق البنائي لأدوات البحث عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين مجموع كل محور والمجموع الكلى للاستبيان والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان.

	المحاور	ارتباط بيرسون
التوافق الزواجي	التوافق الفكري	**0.750
	التوافق الاجتماعي	**0.844
	التوافق الوجداني والجنسي	**0.750
	التوافق الاقتصادي	**0.842
الكفاءة الوالدية	الرعاية	**0.660
	المساواة	**0.600
	الاستقلالية	**0.563
	التعزيز الوالدي	**0.593
	المشاركة الفعالة	**0.526

** داله عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من نتائج جدول (1) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة كل محور من محاور استبيان التوافق الزواجي والمجموع الكلي للاستبيان، حيث كانت القيم تتراوح بين(0.750، 0.844) وجميعها قيم دالة عند مستوى معنوية (0.01) وتعبر عن ارتباط قوى، كما يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد استبيان الكفاءة الوالدية والمجموع الكلي للاستبيان، حيث كانت القيم تتراوح بين(0.526، 0.660) وجميعها قيم دالة عند مستوى معنوية (0.01) وتعبر عن ارتباط متوسط مما يدل على أن الاستبيان يتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

ثانياً ثبات الأدوات Reliability : تم حساب ثبات الأدوات بطريقتين

(أ) **اختبار ألفا كرونباخ:** للتأكد من ثبات الاستبيان تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) زوجة تتوافر فيهم شروط العينة الأساسية، ثم حساب معامل ألفا كرو نباخ لكل محور على حده وللاستبيان ككل وكانت قيمته 0.836 التوافق الزواجي ككل و0.871 لاستبيان الكفاءة الوالدية ككل وهي قيم مرتفعة تؤكد ثبات الاستبيان لقياس ما وضع من اجله.

(ب) **اختبار التجزئة النصفية:** كما تم استخدام اختبار التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان عن طريق تقسيم العبارات الى عبارات فردية وعبارات زوجية، ثم استخدم

معادلة براون وسبيرمان ومعادلة جيتمان لحساب الارتباط بين كل نصفين من العبارات وكانت قيمتها 0.846 لاستبيان التوافق الزواجي ككل و0.824 لاستبيان الكفاءة الوالدية ككل مما يدل على ثبات الاستبيان بمحاوره وصلاحيته للتطبيق. والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2): معاملات الثبات لاستبيان التوافق الزواجي، واستبيان الكفاءة الوالدية باستخدام معامل ألفا والتجزئة النصفية.

المتغيرات	المحاور/ الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرو نباخ	معامل براون وسبيرمان	معامل جتمان
التوافق الزواجي	التوافق الفكري	10	0.701	0.528	0.528
	التوافق الاجتماعي	10	0.731	0.678	0.678
	التوافق الوجداني والجنسي	10	0.690	0.557	0.557
	التوافق الاقتصادي	10	0.766	0.785	0.785
	اجمالي التوافق الزواجي	40	0.836	0.846	0.846
الكفاءة الوالدية	الرعاية	6	0.707	0.663	0.663
	المساواة	6	0.732	0.693	0.693
	الاستقلالية	6	0.717	0.558	0558
	التعزيز الوالدي	6	0.756	0.691	0.691
	المشاركة الفعالة	6	0.695	0.658	0.658
	إجمالي الكفاءة الوالدية	30	0.871	0.824	0.842

تصحيح الادوات : بعد التأكد من صدق الادوات وثباتها لما وضعت من أجله تم تطبيقها على عينة من الزوجات بلغت (211) زوجة، وتم تصحيح العبارات على مقياس متصل ثلاثي (نعم– الى حد ما – لا) (3، 2 ،1) للعبارات الايجابية (1، 2، 3) للعبارات السلبية وبذلك تكون الدرجة الصغرى في تقييم التوافق الزواجي 40 درجه والدرجة الكبرى هي 120 درجة، بينما الدرجة الصغرى في تقييم الكفاءة الوالدية 30 درجة والدرجة الكبرى هي 90، وبذلك أمكن تقسيم درجات استبياني التوافق الزواجي، والكفاءة الوالدية الى ثلاث مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع) والجداول (3،4) توضح ذلك:

جدول (3) :القراءات الصغرى والكبرى والمدى وطول الفئة والمستويات للتوافق الزواجي بمحاوره

المحاور	أقل مشاهدة	أعلى مشاهدة	المدى	طول الفئة	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
التوافق الفكري	12	30	18	6	17: 12	23: 18	30 :24
التوافق الاجتماعي	15	30	15	5	19 :15	24 :20	30 :25
التوافق الوجداني والجنسي	12	30	18	6	17: 12	23: 18	30 :19
التوافق الاقتصادي	10	30	20	7	16 :10	23 :17	30 :24
اجمالي التوافق الزواجي	63	115	52	17	80 :63	98 :81	115 :99

يتضح من جدول (3) أن أعلى درجة مشاهده حصلت عليها المبحوثات في إجمالي التوافق الزواجي كانت 115درجة، واقل درجة كانت 63، والمدى 52 وطول الفئة 17 وبذلك تم تقسيم درجات الاستبيان الى ثلاث مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع)

جدول (4) :القراءات الصغرى والكبرى والمدى وطول الفئة والمستويات للكفاءة الوالدية بأبعادها

الأبعاد	أقل مشاهدة	أعلى مشاهدة	المدى	طول الفئة	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع
الرعاية	8	18	10	3	11 :8	15 :12	18 :16
المساواة	8	18	10	3	11 :8	15 :12	18 :16
الاستقلالية	6	17	11	4	9 :6	13 :10	17 :14
التعزيز الوالدي	8	18	10	3	11 :8	15 :12	18 :16
المشاركة الفعالة	8	18	10	3	11 :8	15 :12	18 :16
إجمالي الكفاءة الوالدية	50	84	34	11	61 :50	73 :62	84 :74

يتضح من جدول (4) أن أعلى درجة حصلت عليها المبحوثات في إجمالي الكفاءة الوالدية كانت 84 درجة، واقل درجة كانت50، والمدى34وطول الفئة 11 وبذلك تم تقسيم درجات الاستبيان الى ثلاث مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع).

المعاملات الإحصائية المستخدمة لاستخراج النتائج:

تم استخدام برنامج SPSS Version 23 لتحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية على متغيرات البحث لتكشف عن نوع العلاقة بين هذه المتغيرات، لتحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة الفروض تم ترميز البيانات وتفريغها ومراجعتها لضمان صحة النتائج ودقتها **وفيما يلى الأساليب الإحصائية التى تم استخدامها:**

– معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وكذلك للكشف عن العلاقة بين المتغيرات.

– معامل الفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان.

–حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث.

–اختبار T test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات.

–تحليل التباين أحادي الاتجاه One way Anova للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. وتطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات.

–تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression لتحديد نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة في تفسير التباين الخاص بالمتغير التابع.

النتائج والمناقشة :

أولاً: النتائج الوصفية

يشمل هذا الجزء على وصف عينة البحث وفقاً لخصائصها الديموغرافية، ووصف أهم أسباب زواج القاصرات وكذلك تقييم مستوى التوافق الزواجي بمحاوره لدى عينة البحث، بالإضافة الى تقييم مستوى الكفاءة الوالدية بأبعادها.

❖ **وصف عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:**

فيما يلى وصف عينة البحث التي بلغت (211) زوجة

جدول (5): التوزيع النسبي لعينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (ن=211)

البيان	الفئه		العدد	%	البيان	الفئه	العدد	%
سن الزوجة وقت الزواج	قاصرة (أقل من 18 سنة)		111	52.6	مكان السكن	الريف	134	63.5
	راشده (18سنه فاكثر)		100	47.4		الحضر	77	36.5
	المجموع		**211**	**100**		**المجموع**	**211**	**100**
مدة الزواج	قصيرة (< 10سنوات)		92	43.6	الدخل الشهري	منخفض (< 3000 جنيه)	128	60.7
	متوسطه (من 10الى < 20 سنه)		93	44.1		متوسط (3000 إلى < 6000 جنيه)	51	24.2
	كبيره (20 سنه فأكثر)		26	12.3		مرتفع (6000جنيه فأكثر)	32	15.2
	المجموع		211	100		**المجموع**	211	100
المستوى التعليمي للزوجة	أمي	منخفض	54	25.5	عمل الزوجة	تعمل	77	36.5
	يقرا ويكتب					لا تعمل	134	63.5
	تعليم أساسي					**المجموع**	**211**	**100**
	تعليم متوسط	متوسط	54	25.5	الفرق بين عمر الزوجين	أقل من 5 سنوات	130	61.6
	تعليم جامعي	مرتفع	103	48.5		من 5الى <10سنوات	42	19.9
	الدراسات العليا					10سنوات فأكثر	39	18.5
	المجموع		**211**	**100**		**المجموع**	**211**	**100**

يتضح من جدول (5):

أن أكثر من نصف عينة الدراسة من المتزوجات قاصرات حيث بلغت نسبتهم 52.6%، مقابل 47.4% من المتزوجات راشدات. كما يتضح أن63.5% منهن تسكن في الريف، مقابل 36.5% تسكن في الحضر. كما يتضح تقارب نسبة الزوجات ذات مدة الزواج القصيرة (أقل من10 سنوات) مع نسبة الزوجات ذات المدة المتوسطة (10الى < 20سنه)، حيث بلغت نسبتهم (43.6%، 44.1%) على التوالي، بينما كانت أقل نسبة 12.3% للمتزوجات مدة كبيرة (20سنه فأكثر). أما عن مستوى الدخل الشهري فكانت أعلى نسبة لذوات الدخول المنخفضة (أقل من 300 جنيه) حيث بلغت نسبتهم

60.7%، بينما كانت النسبة الأقل من أفراد العينة ذات دخول مرتفعة (6000 فأكثر) بنسبة 15.2%. كما يتضح من الجدول أن ما يقرب من نصف عينة البحث 48.5% تتمتع بمستوى تعليمي مرتفع (تعليم جامعي، دراسات عليا)، في المقابل تساوت نسبة الزوجات ذوات التعليم المنخفض والمتوسط، حيث بلغت نسبتهم 25.5% . كما يتضح أن 36.5% من أفراد العينة تعمل مقابل 63.5% منهن لا تعمل. أكثر من نصف عينة الدراسة 61.6% الفرق بين عمر الزوجين أقل من 5 سنوات، بينما تقاربت نسبة أفراد العينة التي لديها الفرق بين عمر الزوجين (5 الى< 10سنوات)، (10 سنوات فأكثر) حيث بلغت نسبتهم (19.5%، 18.5%) على التوالي.

❖ **وصف أسباب زواج القاصرات لدى عينة البحث:**

جدول (6): التوزيع التكراري لعينة البحث وفقاً لأسباب زواج القاصرات (ن=111)

أسباب زواج القاصرات	التكرار	النسبة
العادات والتقاليد	73	65.7
زيادة عدد افراد الاسرة	29	26.1
الجهل	22	19.8
الفقر	19	17.1
وفاة الوالد	8	7.2
سوء معاملة الاهل	5	4.5
المرض	1	0.9

يتضح من جدول (6) أن:

- أكثر الأسباب وراء زواج القاصرات لدى أفراد عينة البحث هو العادات والتقاليد بنسبة 65.7% ويتفق ذلك مع دراسة *عزيزة علي (2003)* التي أشارت الى أن أهم أسباب زواج القاصرات بالمجتمع السعودي هي العادات والتقاليد، كما يتفق مع *دراسة نايف البنوي وعبد الخالق الختاتنه (2000)* أن العلاقات القرابية التقليدية، وشيوع مفهوم الزواج بهدف "حماية العرض" هي من العوامل المؤدية إلى الزواج المبكر.
- ثم جاء في المرتبة الثانية من أسباب زواج القاصرات زيادة عدد أفراد الأسرة بنسبة 26.1%، وقد أكدت ذلك دراسة *إسماعيل الزيود (2012)* أن للظروف الاجتماعية

والاقتصادية دورا في دفع الأسر لتزويج بناتها، لتخفيف من الأعباء الاقتصادية على أسرة الفتاة.

- ثم يأتي الجهل في المرتبة الثالثة من أسباب زواج القاصرات بنسبة 19.8% ويتفق ذلك مع دراسة *هاله طاهر وآخرون (2013)* التي أوضحت أن الزواج المبكر ينتشر بين الفئات الأقل تعليماً في المجتمع.
- وجاء الفقر في المرتبة الرابعة بنسبة 17.1% وقد أوضحت دراسة *أحمد السيد (2017)*، *هالة طاهر وآخرون (2013)* *ودراسة ياسمين حطاب (2016)* *ودراسة إسراء شقبوعة (2015)* *شيرين الجواميس (2014)*، *David R. Hotchkiss. et al (2016)* *Saranga Jain& Kathleen Kurz (2007)*، ان الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة والفقر الدافع وراء الزواج المبكر للفتيات.
- ثم وفاة الوالد في الترتيب الخامس بنسبة 7.2% وقد أوضحت دراسة *Song (2005)* أن التفكك في المجتمع الصيني ساعد في انخفاض سن الزواج لتكوين عائلات.
- ثم سوء معاملة الاهل في الترتيب السادس بنسبة 4.5% وقد توصلت دراسة *غدير الزين (2020)*، *ياسمين حطاب (2016)* إلى أن أهم أسباب زواج القاصرات الهروب من الظروف الأسرية الصعبة ومشاكل الفتاة مع أسرتها، كما توصلت دراسة *إسماعيل الزيود (2012)* أن الفتيات القصر ترى الزواج وسيلة للخلاص من قسوة الإباء.
- بينما كانت أقل الأسباب تكراراً لدى أفراد العينة هي المرض بنسبة 0.9%

❖ **تحديد مستوي التوافق الزواجي بمحاوره لدى أفراد العينة.**

بناءً على استجابات الزوجات على الاستبيان المعد، فقد تم تحديد أقل درجة وأعلى درجة في استبيان التوافق الزواجي ومحاورها ومن ثم تحديد المستويات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور الجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) :التوزيع النسبي لعينة البحث والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لمستوى التوافق الزواجي بمحاوره ن = 211

المستويات / المحاور	منخفض		متوسط		مرتفع		المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
التوافق الفكري	12	5.7	111	52.6	88	41.7	22.79	7.59	الرابع
التوافق الاجتماعي	19	9.0	106	50.2	86	40.8	23.89	7.96	الثالث
التوافق الوجداني والجنسي	5	2.4	44	20.9	162	76.8	24.84	8.27	الأول
التوافق الاقتصادي	11	5.2	61	28.9	139	65.9	24.43	8.14	الثاني
اجمالي التوافق الزواجي	19	9.0	99	46.9	93	44.1	95.94		

يتضح من جدول (7) أن النسبة الأغلب من الزوجات عينة الدراسة لديهن مستوى متوسط ومرتفع من التوافق الزواجي، حيث بلغت نسبتهم 46.9%،44.1% على التوالي، بمتوسط حسابي95.94 بينما كانت أقل نسبة 9% للمستوى المنخفض من التوافق الزواجي. واتفق ذلك مع دراسة *زينب الشناوى (2020)* التي أوضحت مستوى متوسط في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، ودراسة كل من *أيات أحمد ونيبال عطية (2017)*، *هبة الله شعيب(2008)* التي أوضحت نتائجهم أن مستوى التوافق الزواجي الكلي لدى العينة كان مرتفع. كما يتضح من الجدول أن أكثر محاور التوافق الزواجي تحقيقاً لدى أفراد العينة هو التوافق الوجداني والجنسي بمتوسط حسابي 24.84، يليه التوافق الاقتصادي بمتوسط حسابي24.43، أما التوافق الاجتماعي فجاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 23.89، بينما كان أقل محاور التوافق الزواجي تحقيقاً لدى أفراد العينة هو التوافق الفكري بمتوسط حسابي 22.79. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد خلاصي *(2015)* التي أوضحت توافق عالي او مرتفع فيما يخص التوافق الجنسي (الوجداني) وكذلك توافق مرتفع في بعد التوافق المالي (الاقتصادي) والتوافق مع الاهل (الاجتماعي).

❖ **تحديد مستوي الكفاءة الوالدية بأبعادها لدى أفراد العينة.**

بناءً على استجابات الزوجات على الاستبيان المعد، فقد تم تحديد أقل درجة وأعلى درجة في استبيان الكفاءة الوالدية وابعادها ومن ثم تحديد المستويات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد الجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) :التوزيع النسبي لعينة البحث والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لمستوى الكفاءة الوالدية بأبعادها ن = 211

المستويات / الأبعاد	منخفض		متوسط		مرتفع		المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
الرعاية	5	2.4	101	47.9	105	49.8	15.16	5.05	الأول
المساواة	20	9.5	87	41.2	104	49.3	15.00	4.99	الثاني
الاستقلالية	5	2.4	138	65.4	68	32.2	12.52	4.17	الخامس
التعزيز الوالدي	11	5.2	123	58.3	77	36.5	14.77	4.92	الرابع
المشاركة الفعالة	17	8.1	104	49.3	90	42.7	14.87	4.95	الثالث
إجمالي الكفاءة الوالدية	12	5.7	97	46.0	102	48.3	72.32		

يتضح من جدول (8) أن النسبة الأغلب من الزوجات عينة الدراسة لديهن مستوى مرتفع من الكفاءة الوالدية، حيث بلغت نسبتهم 48.3% ، بمتوسط حسابي 72.32 بينما كانت أقل نسبة 5.7% للمستوى المنخفض من الكفاءة الوالدية. كما يتضح من الجدول أن أكثر أبعاد الكفاءة الوالدية تحقيقاً لدى الزوجات عينة الدراسة هو بعد الرعاية بمتوسط حسابي 15.16، يليه بعد المساواة بمتوسط حسابي15.0، ثم المشاركة الوالدية بمتوسط حسابي 14.87، أما التعزيز الوالدي فجاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 14.77 بينما كانت أقل أبعاد الكفاءة الوالدية تحقيقاً لدى أفراد العينة هو بعد الاستقلالية بمتوسط حسابي 12.25.

ثانياً: النتائج في ضوء الفروض

الفرض الأول: ينص على " لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها.

للتحقق من صحة الفرض الأول إحصائياً :

اولاً: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التوافق الزواجي بمحاوره (الفكري – الاجتماعي– الوجداني – الاقتصادي) والكفاءة الوالدية بأبعادها (الرعاية – المساواة – الاستقلالية – التعزيز الوالدي– المشاركة الفعالة).

جدول (9): معاملات ارتباط بيرسون بين التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها (ن = 211)

المحاور	الرعاية	المساواة	الاستقلالية	التعزيز الوالدي	المشاركة الفعالة	إجمالي الكفاءة الوالدية
التوافق الفكري	0.200**	0.247**	0.054-	0.168*	0.025-	0.202**
التوافق الاجتماعي	0.266**	0.590**	0.101-	0.339**	0.153-*	0.374**
التوافق الوجداني والجنسي	0.193**	0.126	0.017-	0.174*	0.028-	0.155*
التوافق الاقتصادي	0.203**	0.473**	0.131-	0.153*	0.105-	0.249**
اجمالي التوافق الزواجي	0.268**	0.462**	0.101-	0.256**	0.101-	0.307**

** داله عند مستوى معنوية 0.01 * دالة عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من جدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة دال احصائياً بين إجمالي التوافق الزواجي وكل من (الرعاية – المساواة – التعزيز الوالدي – إجمالي الكفاءة الوالدية) عند مستوى معنوية 0.01 ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين اجمالي الكفاءة الوالدية والتوافق الزواجي بمحاوره (الفكري- الاجتماعي – الوجداني – الاقتصادي) ، ***أي أنه*** كلما ارتفع مستوى التوافق الزواجي بمحاوره كلما ازادت وتحسنت الكفاءة الوالدية بأبعادها (الرعاية – المساواة – التعزيز الوالدي). ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *ليلى السلمي (2020)* التي أوضحت ان سوء التوافق الزواجي ينعكس سلباً على تربية الأولاد التربية النفسية والجسدية والاجتماعية وذلك من خلال أساليب معاملتهم الوالدية السيئة. واتفقت تلك النتيجة مع دراسة محمد *فرحات (2010)* التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين أبعاد التوافق الزواجي وأبعاد التنشئة الاجتماعية للأبناء

ثانياً: استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي (Simple Linear Regression)

لتحديد تأثير التوافق الزواجي بمحاوره (الفكري – الاجتماعي- الوجداني – الاقتصادي) في تحقيق الكفاءة الوالدية، ولإجراء اختبار التحليل الانحداري تم التحقق من شرط الخطية في بيانات الدراسة واعتدالية توزيع البيانات وكانت النتائج كالتالي: عشوائية انتشار البواقي وعدم أخذها لنمط محدد، تحقق شرط الخطية في بيانات الدراسة، واعتدالية توزيع عينة الدراسة من الزوجات وكلها شروط اجراء اختبار تحليل الانحدار.

جدول (10): تحليل الانحدار الخطى للتوافق الزواجي بمحاوره على اجمالي الكفاءة الوالدية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	قيمة F	مستوى الدلالة	معامل الانحدار B	قيمة T	مستوى الدلالة
الكفاءة الوالدية	التوافق الفكري	0.202	0.041	8.891	0.003	0.374	2.992	0.003
	التوافق الاجتماعي	0.374	0.140	33.905	0.000	0.660	5.823	0.000
	التوافق الوجداني والجنسي	0.155	0.024	5.149	0.024	0.279	2.269	0.024
	التوافق الاقتصادي	0.249	0.062	13.763	0.000	0.331	3.710	0.000

من أجل معرفة العلاقة بين الكفاءة الوالدية والمتغيرات المفسرة (محاور التوافق الزواجي)، تم استخدام نموذج الانحدار الخطى جدول (10) والذى اعتبرت فيه محاور التوافق الزواجي كمتغيرات مستقلة ومتغير الكفاءة الوالدية كمتغير تابع. أظهرت نتائج الجدول أن الانحدار معنوي في كل من (التوافق الفكري – التوافق الاجتماعي– التوافق الوجداني والجنسي – التوافق الاقتصادي) حيث بلغت قيمة ف (8.891، 33.905، 5.149، 13.763) على التوالي وجميعها قيم دالة إحصائياً ، كما توضح النتائج أن التوافق الاجتماعي هو العامل الاكثر تأثيراً في تفسير نسبة التباين في الكفاءة الوالدية، حيث بلغت قيمة معامل التحديد R2 (0.140) ***مما يعنى*** أن التوافق الاجتماعي يفسر 14% من التباين الكلي في الكفاءة الوالدية. كما جاءت قيمة B التي توضح العلاقة بين التوافق الاجتماعي والكفاءة الوالدية بقيمة (0.660) ذات دلالة إحصائية، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة ت والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما زاد التوافق الاجتماعي بمقدار وحدة تحسنت الكفاءة الوالدية بمقدار (0.660) وحدة. وجاء التوافق الاقتصادي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة مشاركته 6% عند مستوى دلالة (0.001)، ثم التوافق الفكري بنسبة مشاركة 4% عند مستوى دلالة (0.01)، واخيراً التوافق الوجداني والجنسي حيث بلغت نسبة مشاركته 2% عند مستوى دلالة (0.05). ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *ليلى السلمي (2020)* التي أوضحت ان سوء التوافق الزواجي ينعكس سلباً على تربية الأولاد التربية النفسية والجسدية والاجتماعية وذلك من خلال أساليب معاملتهم الوالدية السيئة.

مما سبق يتضح وجود تأثير دال إحصائياً للتوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها وبذلك تم رفض الفرض الأول كلياً.

الفرض الثاني: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في التوافق الزواجي بمحاوره.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني إحصائياً تم استخدام Independent-Samples T Testللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح في جدول (11):

جدول (11): دلالة الفروق بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في التوافق الزواجي بمحاوره.

المحاور	متزوجات قاصرات ن =111		متزوجات راشدات ن= 100		الفرق بين المتوسطات	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري				
التوافق الفكري	22.00	2.351	23.66	3.488	1.660-	4.089-	0.000	الراشدات
التوافق الاجتماعي	21.89	2.447	26.10	2.372	4.208-	12.655-	0.000	الراشدات
التوافق الوجداني والجنسي	24.41	3.321	25.31	2.863	0.896-	2.087-	0.038	الراشدات
التوافق الاقتصادي	22.31	3.789	26.79	3.385	4.484-	9.024-	0.000	الراشدات
اجمالي التوافق الزواجي	90.61	8.902	101.86	9.862	11.247-	8.708-	0.000	الراشدات

اظهرت نتائج جدول (11) ما يلى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في كل من (التوافق الفكري – التوافق الاجتماعي – التوافق الوجداني والجنسي – التوافق الاقتصادي – إجمالي التوافق الزواجي) حيث بلغت قيمة ت (-4.089، -12.655، -2.087، -9.024، -8.708) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً، وكانت الفروق لصالح المتزوجات راشدات، ويعني ذلك أن أفراد العينة المتزوجات راشدات كانت لديها توافق زواجي أعلى من المتزوجات قاصرات. ***ويرجع ذلك*** الى ما أوضحته دراسة *هالة طاهر وآخرون (2013)*، *ودراسة عبد الفتاح العملة (2003)* التي أكدت نتائجهم على ان من أهم الاثار الاجتماعية المترتبة على الزواج المبكر هو عدم قدرة الفتاة على تحمل المسئولية، وعدم التفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات الزوجية والافتقاد الى الاستقرار الاسرى، والافتقاد الى تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين، ولا تستطيع الفتاة القيام بواجباتها

الزوجية، كما يفسر ذلك ايضاً ما أوضحته دراسة *Akory. et al (2008)* التي توصلت الى أن الفتيات القاصرات يواجهن مشكلة في التأقلم مع الحياة الزوجية، سواء في الأعمال المنزلية أو العلاقة الجسدية مع الزوج، مما يترك أثار نفسية على الفتاة تؤدي إلى الطلاق.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة *إسماعيل الزيود (2012)* التي أوضحت أن الزواج المبكر يؤدى الى عدم توفر الراحة النفسية والعاطفية والاجتماعية للمرأة وارتفاع معدلات الطلاق، كما اتفقت مع دراسة *مروة عارف (2018)* التي أوضحت أن من أهم نتائج زواج القاصرات هو استمرارية تدنى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة. واتفقت أيضاً مع دراسة *زينب الشناوي (2020)* التي أوضحت وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين السن وكلا من التوافق الاجتماعي، التوافق النفسي، الدرجة الكلية للتوافق الزواجي. ***بينما اختلفت*** تلك النتيجة مع دراسة *خالد محسن (2005)* التي أفادت بأن المتزوجات مبكراً أكثر استقرارا من الاخريات. كما اختلفت مع دراسة كل من *حسن عبد المعطي وهشام عبد الله (2006)*، *هدى خليفة (2004)* التي أوضحت نتائجهم أنه كلما زادت سنوات العمر كلما قل التوافق الزواجي. كما اختلفت مع دراسة *خلود صحاف (1435هـ)* التي أوضحت عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير السن.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في التوافق الزواجي بمحاوره لصالح المتزوجات راشدات وبذلك تم رفض الفرض الثاني كلياً.

الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات من عينة البحث في الكفاءة الوالدية بأبعادها.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث إحصائياً تم استخدام Independent-Samples T Test للوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح في جدول (12):

جدول (12): دلالة الفروق بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في الكفاءة الوالدية بأبعادها.

الابعاد	متزوجات قاصرات ن =111 متوسط حسابي	انحراف معياري	متزوجات راشدات ن= 100 متوسط حسابي	انحراف معياري	الفرق بين المتوسطات	ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الرعاية	14.53	1.778	15.85	1.019	1.318-	6.689-	0.000	الراشدات
المساواة	12.84	1.745	17.41	0.900	4.572-	24.252-	0.000	الراشدات
الاستقلالية	13.15	2.072	11.82	1.234	1.333	5.741	0.000	القاصرات
التعزيز الوالدي	14.24	2.059	15.35	1.424	1.107-	4.577-	0.000	الراشدات
المشاركة الفعالة	15.38	2.359	14.30	2.052	1.078	3.525	0.001	القاصرات
إجمالي الكفاءة الوالدية	70.14	6.267	74.73	3.581	4.586-	6.605-	0.000	الراشدات

** داله عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من جدول (12) ما يلى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في كل من (الرعاية – المساواة – الاستقلالية – التعزيز الوالدي – المشاركة الفعالة – إجمالي الكفاءة الوالدية) حيث بلغت قيمة ت (6.689-، 24.252-، 5.741، 4.577-، 3.525، 6.605-) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً، وكانت الفروق لصالح المتزوجات راشدات في كل من (الرعاية، المساواة، التعزيز الوالدي، إجمالي الكفاءة الوالدية)، *ويرجع ذلك* الى ما أوضحته دراسة *هالة طاهر وآخرون (2013)* ان الزواج المبكر يؤثر سلبا على قدرة الزوجة على تربية أطفالها، وما أوضحته دراسة *انجي حمزة (2019)* ان الزواج المبكر يؤدى الى مشاكل صحية ونفسية للفتاة القاصر مما يجعلها غير كفيلة بمسؤولية البيت والاسرة. بينما كانت الفروق لصالح القاصرات في كل من (الاستقلالية، المشاركة الفعالة)، ***وتفسر الباحثة*** *ذلك* بان الأم القاصر يصعب عليها تحمل مسؤولية الأسرة والابناء مما يجعلها تلقي ببعض الأعمال على أبنائها وتجعلهم يشتركون معها في اتخاذ القرارات، مما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم، ويتحملن المسؤولية فتنمو لديهم الاستقلالية والمشاركة الفعالة أكثر من غيرهم الذين يعتمدون على أمهاتهم في اتخاذ قراراتهم وقضاء حوائجهم.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة *هند عبد العزيز (2015)* التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الحب الوالدي لصالح الأمهات الأكبر سناً. بينما ***اختلفت*** مع دراسة

إيمان سلام وآخرون (2016) التي أوضحت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأم على مقياس الكفاءة الوالدية يعزى لمتغير العمر.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات عينة البحث في الكفاءة الوالدية بأبعادها وبذلك تم رفض الفرض الثالث كلياً.

الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات الريفيات والحضريات في التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها.

وللتحقق من صحة الفرض الرابع إحصائياً تم استخدام Independent-Samples T Testللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح في جدول (13):

جدول (13): دلالة الفروق بين متوسط درجات الزوجات الريفيات والحضريات في التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها.

المحاور/ الأبعاد	الريفيات ن = 134		الحضريات ن =77		الفرق بين المتوسطات	ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
التوافق الفكري	22.62	2.838	23.08	3.394	0.459-	1.050-	0.295 غير دال
التوافق الاجتماعي	22.92	2.394	25.57	3.114	2.654-	6.318-	0.000
التوافق الوجداني والجنسي	24.75	3.237	25.00	2.969	0.254-	0.565-	0.573 غير دال
التوافق الاقتصادي	23.93	4.235	25.31	4.124	1.386-	2.311-	0.022
اجمالي التوافق الزواجي	94.21	10.235	98.96	11.449	4.752-	3.108-	0.002
الرعاية	14.93	1.724	15.56	1.293	0.633-	3.022-	0.003
المساواة	14.07	2.565	16.62	2.059	2.549-	7.898-	0.000
الاستقلالية	12.78	2.005	12.06	1.436	0.719	3.016	0.003
التعزيز الوالدي	14.36	1.967	15.48	1.429	1.122-	4.768-	0.000
المشاركة الفعالة	15.19	2.286	14.30	2.165	0.895	2.792	0.006
إجمالي الكفاءة الوالدية	71.34	6.080	74.03	4.332	2.690-	3.732-	0.000

اوضحت نتائج جدول (13) ما يلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات الريفيات والحضريات في كل من (التوافق الفكري – التوافق الوجداني والجنسي) حيث بلغت قيمة ت (-1.050 ، -0.565) على التوالي هي قيم غير دالة احصائياً. ***واتفقت*** تلك النتيجة مع

دراسة *أيات أحمد ونيبال عطية (2017)* التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج بالريف والحضر في التوافق النفسي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات الريفيات والحضريات في كل من (التوافق الاجتماعي – إجمالي التوافق الزواجي) عند مستوى معنوية (0.01)، حيث بلغت قيمة ت (–6.318، –3.108) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً، ***واختلفت*** تلك النتيجة مع دراسة *أيات أحمد ونيبال عطية (2017)، زينب الشناوي (2020)* التي أكدت عدم وجود فروق في التوافق الاجتماعي وإجمالي التوافق الزواجي تبعا لمكان السكن.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات الريفيات والحضريات في التوافق الاقتصادي عند مستوى معنوية (0.05) حيث بلغت قيمة ت (–2.311)، وكانت الفروق لصالح الزوجات الحضريات، ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *أحمد الصمدي ولينا الطاهات (2005)* والتي أكدت وجود فروق جوهرية في التوافق الاقتصادي ولكن كانت الفروق لصالح ساكني الريف.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الزوجات في كل من (الرعاية – المساواة – الاستقلالية – التعزيز الوالدي – المشاركة الفعالة – إجمالي الكفاءة الوالدية) حيث بلغت قيمة ت (–3.022، –7.898، 3.016، –4.768، 2.792، –3.732) على التوالي وجميعها هي قيم دالة احصائياً، وكانت الفروق لصالح الزوجات الحضريات في كل من الرعاية ، المساواة، التعزيز الوالدي، إجمالي الكفاءة الوالدية، ***وقد يرجع ذلك*** الى أن الزوجة الريفية يكون لديها العديد من الاعمال المنزلية بالإضافة الى أعمال الزراعة وتربية الحيوانات والطيور وغيرها، مما قد يشغلها عن أداء وظائفها كاملة تجاه أبنائها، كما أن كثرة مشاغل الحياة وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقها تجعلها تنصرف عن أبنائها لا تعطيهم من الوقت والرعاية والتوجيه ما يضمن لهم كفاءة والدية. بينما كانت الفروق لصالح الزوجات الريفيات في كل من الاستقلالية، المشاركة الفعالة. ***وترى الباحثة*** أن هذه النتيجة منطقية لأن الزوجة الريفية بسبب تعدد مسئولياتها وضيق وقتها، يجعلها تلقي ببعض المسئوليات والمهام على أبنائها، وتفسح لهم المجال لقضاء مصالحهم بأنفسهم وإنجاز أعمالهم بمفردهم من مذاكرة وترتيب ملابس وممارسة هوايات وغير ذلك، الامر الذى يجعلهم يتحملون المسؤولية ويعتمدون على أنفسهم فتنشأ لديهم الاستقلالية. ***واختلفت*** تلك النتيجة مع دراسة *ايمان عامر وآخرون (2009) وعلياء شكري وآخرون (2002)* التي أوضحت نتائجهم وجود

فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الريفين والحضريين في متغير الكفاءة الوالدية لصالح الريفين.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات الحضريات والريفيات في التوافق الزواجي وبعض محاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وبذلك تم رفض الفرض الرابع جزئياً

الفرض الخامس: ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها

وللتحقق من صحة الفرض الخامس إحصائياً تم استخدام Independent-Samples T Test للوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو موضح في جدول (14):

جدول (14): دلالة الفروق بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها.

المحاور/ الأبعاد	العاملات ن = 134		غير العاملات ن =77		الفرق بين المتوسطات ت	ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
التوافق الفكري	23.40	3.075	22.43	2.995	0.970	2.242	0.026
التوافق الاجتماعي	25.31	3.066	23.07	2.987	2.245	5.204	0.000
التوافق الوجداني والجنسي	25.75	3.142	24.31	3.022	1.440	3.284	0.001
التوافق الاقتصادي	26.04	3.736	23.51	4.246	2.531	4.352	0.000
اجمالي التوافق الزواجي	100.51	9.742	93.32	10.712	7.186	4.846	0.000
الرعاية	15.49	1.263	14.96	1.749	0.531	2.335	0.02
المساواة	16.29	2.475	14.27	2.529	2.017	5.621	0.000
الاستقلالية	12.14	1.812	12.74	1.839	0.596-	2.278-	0.024
التعزيز الوالدي	15.27	1.667	14.48	1.918	0.795	3.037	0.003
المشاركة الفعالة	14.25	2.255	15.22	2.223	0.977-	3.058-	0.003
إجمالي الكفاءة الوالدية	73.44	5.490	71.67	5.654	1.770	2.212	0.028

يتضح من جدول (14) ما يلى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من (التوافق الاجتماعي – التوافق الوجداني والجنسي – التوافق الاقتصادي – اجمالي التوافق الزواجي) عند مستوى معنوية (0.01)، وكذلك في التوافق

الفكري عند مستوى معنوية (0.05) حيث بلغت قيمة ت (5.204، 3.284، 4.352، 4.846، 2.242) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً، وكانت الفروق لصالح الزوجات العاملات. ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *نجلاء الحلبي (2009)*، دراسة *منار عبد الرحمن وماجدة إمام (٢٠٠٥)* التي أوضحت نتائجهم أن التوافق الاقتصادي لربة الأسرة العاملة كان أفضل من ربة الأسرة غير العاملة ***ويرجع ذلك*** إلى خروج الزوجة للعمل ومشاركتها ووجود دخل مستقل لها مما يجعل لها ذمة مالية مستقلة وهذا بدوره يؤثر على توافقها الزواجي من الجانب الاقتصادي، ***واختلفت*** تلك النتيجة مع دراسة *عائشة الكبير (2007)* التي أفادت نتائجها أن خروج المرأة للعمل لا يؤثر على توافقها الزواجي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من (الرعاية – الاستقلالية – إجمالي الكفاءة الوالدية) حيث بلغت قيمة ت (2.335، -2.278، 2.212) على التوالي ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من (المساواة – التعزيز الوالدي- المشاركة الفعالة) حيث بلغت قيم ت (5.621 ، 3.037، -3.058) على التوالي وجميعها هي قيم دالة احصائياً، وكانت الفروق لصالح الزوجات العاملات في كل من (الرعاية – المساواة – التعزيز الوالدي- إجمالي الكفاءة الوالدية)، ***وتفسر الباحثة*** *ذلك* بأن الزوجات العاملات يتبادلن الحديث عن الأبناء ورعايتهم أثناء التواجد بالعمل مما يجعلهن يكتسبن الخبرة في طرق التعامل مع الأبناء، وكيفية رعايتهم والمساواة بينهم، *واختلفت* تلك النتيجة مع دراسة *فتحي المغربي وآخرون (2012)* التي أشارت الى أن خروج الأمهات الى العمل ينتج عنه مشكلات تتعلق بشعورهن بالكسل من أداء الأعمال المنزلية الي تتعلق بمتابعة الأبناء وافتقاد الوقت المناسب لرعايتهم. اما بعدي الاستقلالية، المشاركة الفعالة فكانت الفروق لصالح الزوجات غير العاملات وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث أن الزوجة غير العاملة يكون لديها وقت أكبر من الزوجة العاملة، والذي يسمح لها بمشاركة أبنائها في أنشطة حياتهم المختلفة وهواياتهم، ويكون لديها فرصة اكبر لمحاورة أبنائها والاستماع اليهم ومناقشتهم في اختياراتهم وعدم فرض الأوامر عليهم، والذي يعرف بما يسمى المشاركة الفعالة. ***واتفقت*** هذه النتيجة مع دراسة *فتحي المغربي وآخرون (2012)* التي أشارت الى أن خروج الأمهات الى العمل له تأثير سلبي على قدرتهن على تدريس أبنائهن، وتأثير سلبي على علاقاتهن بالأبناء.

مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجي ومحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وبذلك تم رفض الفرض الخامس كلياً.

الفرض السادس: ينص على " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة.

وللتحقق من صحة الفرض السادس إحصائياً تم استخدام One Way Anova للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة (منخفض- متوسط - مرتفع)، ولتحديد اتجاه الدلالة تم استخدام اختبار توكي للمقارنات المتعددة. كما هو مبين في الجداول (15 :18)

جدول (15): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسط درجات الزوجات في التوافق الزواجي بمحاوره وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة (ن=211)

المحاور/ الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التوافق الفكري	بين المجموعات	97.063	2	48.532	5.426	0.005
	داخل المجموعات	1860.340	208	8.944		
	المجموع	1957.403	210			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	590.351	2	295.176	39.435	0.000
	داخل المجموعات	1556.919	208	7.485		
	المجموع	2147.270	210			
التوافق الوجداني والجنسي	بين المجموعات	26.711	2	13.356	1.362	0.258 غير دال
	داخل المجموعات	2039.810	208	9.807		
	المجموع	2066.521	210			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	710.788	2	355.394	24.150	0.000
	داخل المجموعات	3060.966	208	14.716		
	المجموع	3771.754	210			
اجمالي التوافق الزواجي	بين المجموعات	4208.015	2	2104.008	21.049	0.000
	داخل المجموعات	20791.302	208	99.958		
	المجموع	24999.318	210			

جدول (16): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسط درجات الزوجات في الكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة (ن=211)

المحاور/ الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الرعاية	بين المجموعات	70.652	2	35.326	15.594	0.000
	داخل المجموعات	471.186	208	2.265		
	المجموع	541.839	210			
المساواة	بين المجموعات	745.503	2	372.752	100.758	0.000
	داخل المجموعات	769.492	208	3.699		
	المجموع	1514.995	210			
الاستقلالية	بين المجموعات	54.397	2	27.198	8.542	0.000
	داخل المجموعات	662.257	208	3.184		
	المجموع	716.654	210			
التعزيز الوالدي	بين المجموعات	96.355	2	48.178	15.774	0.000
	داخل المجموعات	635.266	208	3.054		
	المجموع	731.621	210			
المشاركة الفعالة	بين المجموعات	45.170	2	22.585	4.495	0.012
	داخل المجموعات	1045.115	208	5.025		
	المجموع	1090.284	210			
اجمالي الكفاءة الوالدية	بين المجموعات	1038.917	2	519.458	19.100	0.000
	داخل المجموعات	5656.808	208	27.196		
	المجموع	6695.725	210			

جدول (17): المتوسطات الحسابية للزوجات في التوافق الزواجي ومحاوره تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة.

المستوى التعليمي للزوجة	ن	التوافق الفكري	التوافق الاجتماعي	التوافق الاقتصادي	اجمالى التوافق الزواجي
تعليم منخفض (أمى – يقرأ ويكتب – تعليم أساسى)	54	22.50	21.94	22.63	91.43
تعليم متوسط (الثانوي او ما يعادله)	54	21.83	22.59	22.65	91.74
تعليم مرتفع (جامعى – دراسات عليا)	103	23.44	25.58	26.31	100.51

جدول (18): المتوسطات الحسابية للزوجات في الكفاءة الوالدية وأبعادها تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة.

المستوى التعليمى للزوجة	ن	الرعاية	المساواة	الاستقلالية	التعزيز الوالدي	المشاركة الفعالة	اجمالى الكفاءة الوالدية
تعليم منخفض (أمى – يقرأ ويكتب – تعليم أساسى)	54	14.28	12.76	12.81	13.89	14.41	69.20
تعليم متوسط (الثانوي او ما يعادله)	54	15.04	13.63	12.02	14.37	15.15	71.37
تعليم مرتفع (جامعى – دراسات عليا)	103	15.68	16.90	13.19	15.44	15.46	74.45

يتضح من نتائج جدول (15) ما يلى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات الزوجات وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة في كل من (التوافق الفكري – التوافق الاجتماعي– التوافق الاقتصادي – إجمالي التوافق الزواجي) حيث بلغت قيم ف (5.426، 39.435، 24.150، 21.049) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً. ولبيان اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار Tukey للمقارنات المتعددة جدول (17)، وقد وجد أن الاختلافات لصالح المستوى التعليمي المرتفع (جامعي او دراسات عليا)، ***وترى الباحثة*** أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين يؤدي إلى ارتفاع درجة النضج الانفعالي، والفكري، وقيام الزوجين بأدوارهما بشكل فعال فيه تقبل، وانسجام، وتبادل الأدوار بشكل مخطط، ومنظم، ويواجهان الصعوبات التي تعترض حياتهم بالأساليب السوية. ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *أيات أحمد ونيبال عطية (2017)*، *Hoffan, (2001)* التي أكدت وجود تباين دال إحصائيا بين الزوجات في محور التوافق الاقتصادي وفقا للمستوى التعليمي لصالح التعليم المرتفع، ودراسة كل من *زينب الشناوى (2020)*، *عبد اللطيف خليفة (2010)*، *Baker (2003)* التي أكدت وجود تباين دال إحصائياً في التوافق الزواجي لصالح المستوى التعليمي المرتفع. ***بينما اختلفت*** تلك النتيجة مع دراسة *أيات أحمد ونيبال عطية (2017)*، *ودراسة أحمد الشريفين (2003)* التي أكدت نتائجهم عدم وجود تباين في التوافق الاجتماعي واجمالي التوافق الزواجي تبعا لمستوى تعليم الزوجة.

- يتضح من نتائج جدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق الوجداني والجنسي وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة، حيث بلغت قيمة ت (1.362) وهى قيمة غير دالة إحصائياً، ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *أيات أحمد ونيبال عطية (2017)* التي أكدت عدم وجود تباين دال إحصائياً بين الزوجات في محور التوافق النفسي تبعا لمستوى تعليم الزوجة، كما اتفقت مع دراسة *Singh &Seshma (2006)* التي أشارت الى أن التوافق الجنسي لم يتأثر بمستوى التعليم.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات الزوجات وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة في كل من (الرعاية – المساواة – الاستقلالية – التعزيز الوالدي – المشاركة الفعالة – إجمالي الكفاءة الوالدية) حيث بلغت قيم ف (15.594، 100.758، 8.542، 15.774، 4.495، 19.100) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً، ولبيان اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار Tukey للمقارنات

المتعددة جدول (18)، وقد وجد أن الاختلافات لصالح المستوى التعليمي المرتفع (جامعي او دراسات عليا). ***وترى الباحثة*** أن المستوى التعليمي للزوجة يمثل البوصلة التي توجه سلوكها نحو نوعية الوسائل التي تلجأ اليها في تربية أطفالها ومواجهة متطلبات نموهم في كافة الجوانب المختلفة. ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *نادية عامر(2015)، إيمان سلام وآخرون (2016)*، التي أوضحت نتائجهم وجود فروق في مقياس الكفاءة الوالدية تبعاً لمتغير التعليم وكانت الفروق لصالح مرتفعي التعليم، كما اتفقت مع دراسة *فاتن محمد (2006)* التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المستوى التعليمي والثقافي على أساليب المعاملة الوالدية، وعلى مقياس الحب الوالدي لصالح الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع *(هند عبد العزيز ، 2015)*. كما اتفقت مع دراسة كل من محمد *رزق (٢٠٠٦)، ودراسة جيلان القباني وآخرون (٢٠١١)، إيمان دراز(٢٠١٥)* التي أكدت نتائجهم على ارتفاع مستوى إدراك الأبناء للفاعلية الأبوية بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي وبعض محاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة، وبذلك تم رفض الفرض السادس جزئياً.

الفرض السابع: ينص على "لا يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للفرق بين عمر الزوجين.

وللتحقق من صحة الفرض السابع إحصائياً تم استخدام One Way Anova للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للفرق بين عمر الزوجين، ولتحديد اتجاه الدلالة تم استخدام اختبار توكي للمقارنات المتعددة. كما هو مبين في الجداول (19: 21)

جدول (19): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسط درجات الزوجات في التوافق الزواجي بمحاوره وفقاً للفرق بين عمر الزوجين (ن=211)

المحاور/ الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التوافق الفكري	بين المجموعات	69.522	2	34.761	3.830	0.023
	داخل المجموعات	1887.881	208	9.076		
	المجموع	1957.403	210			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	217.899	2	108.949	11.746	0.000
	داخل المجموعات	1929.371	208	9.276		
	المجموع	2147.270	210			
التوافق الوجداني والجنسي	بين المجموعات	10.197	2	5.099	0.516	0.598 غير دالة
	داخل المجموعات	2056.324	208	9.886		
	المجموع	2066.521	210			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	294.335	2	147.167	8.803	0.000
	داخل المجموعات	3477.419	208	16.718		
	المجموع	3771.754	210			
اجمالي التوافق الزواجي	بين المجموعات	1647.065	2	823.533	7.335	0.001
	داخل المجموعات	23352.252	208	112.270		
	المجموع	24999.318	210			

جدول(20): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسط درجات الزوجات في الكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً للفرق بين عمر الزوجين (ن=211)

المحاور/ الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الرعاية	بين المجموعات	7.267	2	3.634	1.414	0.246 غير دالة
	داخل المجموعات	534.571	208	2.570		
	المجموع	541.839	210			
المساواة	بين المجموعات	167.360	2	83.680	12.916	0.000
	داخل المجموعات	1347.635	208	6.479		
	المجموع	1514.995	210			
الاستقلالية	بين المجموعات	6.995	2	3.498	1.025	0.361 غير دالة
	داخل المجموعات	709.659	208	3.412		
	المجموع	716.654	210			
التعزيز الوالدي	بين المجموعات	12.747	2	6.374	1.844	0.161 غير دالة
	داخل المجموعات	718.874	208	3.456		
	المجموع	731.621	210			
المشاركة الفعالة	بين المجموعات	16.759	2	8.379	1.624	0.200 غير دالة
	داخل المجموعات	1073.526	208	5.161		
	المجموع	1090.284	210			
اجمالي الكفاءة الوالدية	بين المجموعات	178.961	2	89.481	2.856	0.060 غير دالة
	داخل المجموعات	6516.764	208	31.331		
	المجموع	6695.725	210			

جدول (21): المتوسطات الحسابية للزوجات في محاور التوافق الزواجي وبعد المساواة تبعاً للفرق بين عمر الزوجين

الفرق بين عمر الزوجين	ن	التوافق الفكري	التوافق الاجتماعي	التوافق الاقتصادي	اجمالى التوافق الزواجي	المساواة
أقل من 5 سنوات	130	23.19	24.66	25.32	97.88	15.58
من 5 الى <10 سنوات	42	23.02	23.05	23.60	94.93	14.86
10 سنوات فاكثر	39	21.59	22.21	22.38	90.59	13.23

يتضح من نتائج جدول (19) ما يلى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط درجات الزوجات وفقاً للفرق بين عمر الزوجين في التوافق الفكري وعند مستوى معنوية (0.01) في كل من (التوافق الاجتماعي– التوافق الاقتصادي – إجمالي التوافق الزواجي) حيث بلغت قيم ف (3.830، 11.746، 8.803، 7.335) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً. ولبيان اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار Tukey للمقارنات المتعددة جدول (21)، وقد وجد أن الاختلافات لصالح فرق العمر الصغير بين الزوجين (أقل من 5 سنوات).بينما لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الزوجات في محور التوافق الوجداني والجنسي وفقا للفرق بين عمر الزوجين. ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *ليلى السلمي (2020)* التي أوضحت أن هناك علاقة طردية بين توافق الزوجين الفكري والنفسي وبين تقارب الزوجين العمري. ***وتفسر الباحثة*** ذلك بأن كلما كان فرق العمر بين الزوجين كلما كانا أكثر اتفاقاً في التفكير والنواحي العقلية والامتثال لقيم المجتمع وكذلك يكون بينهم اتفاق على كيفية إدارة الموارد المادية نظراً لتشابه التفكير بسبب تقارب السن مما يؤدى الى توافق فكرى واجتماعي واقتصادي بينهما، اما بالنسبة للتوافق الوجداني فلا يشترط تقارب السن بين الزوجين لتحقيقه، بل يكفى أن يكون هناك تبادل لمشاعر الحب والعاطفة بين الزوجين لكى يتحقق، كما أن العلاقة الحميمية بين الزوجين تكون لها الدور الرئيسي في التوافق الوجداني بينهما، لذا لا يوجد تأثير واضح لفرق العمر بين الزوجين على توافقهما الوجداني والجنسي.

– كما يتضح من جدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات وفقاً للفرق بين عمر الزوجين في كل من (الرعاية – الاستقلالية – التعزيز الوالدي – المشاركة الفعالة – إجمالي الكفاءة الوالدية) حيث بلغت قيم ف (1.414، 1.025، 1.844، 1.624، 2.856) على التوالي وجميعها قيم غير دالة احصائياً، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات الزوجات وفقاً للفرق بين عمر الزوجين في بعد المساواة ولبيان اتجاه الدلالة تم تطبيق

اختبار Tukey للمقارنات المتعددة جدول (21)، وقد وجد أن الاختلافات لصالح فرق العمر الصغير بين الزوجين (أقل من 5 سنوات).

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في التوافق الزواجي وبعض محاوره وعدم وجود تباين دال إحصائياً في الكفاءة الوالدية وأبعادها وفقاً للفرق بين عمر الزوجين، وبذلك تم رفض الفرض السابع جزئياً.

الفرض الثامن: ينص على "لا يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً لمستوى الدخل الشهري".

وللتحقق من صحة الفرض الثامن إحصائياً تم استخدام One Way Anov للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً لمستوى الدخل الشهري، ولتحديد اتجاه الدلالة تم استخدام اختبار توكي للمقارنات المتعددة. كما هو مبين في الجداول (22: 25)

جدول(22): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسط درجات الزوجات في التوافق الزواجي بمحاوره وفقاً لمستوى الدخل الشهري (ن=211)

المحاور/ الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التوافق الفكري	بين المجموعات	91.676	2	45.838	5.110	0.007
	داخل المجموعات	1865.727	208	8.970		
	المجموع	1957.403	210			
التوافق الاجتماعى	بين المجموعات	694.198	2	347.099	49.686	0.000
	داخل المجموعات	1453.072	208	6.986		
	المجموع	2147.270	210			
التوافق الوجداني والجنسي	بين المجموعات	61.175	2	30.588	3.173	0.044
	داخل المجموعات	2005.346	208	9.641		
	المجموع	2066.521	210			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	716.849	2	358.424	24.404	0.000
	داخل المجموعات	3054.905	208	14.687		
	المجموع	3771.754	210			
اجمالي التوافق الزواجي	بين المجموعات	4647.493	2	2323.747	23.749	0.000
	داخل المجموعات	20351.824	208	97.845		
	المجموع	24999.318	210			

جدول(23): تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسط درجات الزوجات في الكفاءة الوالدية بأبعادها وفقاً لمستوى الدخل الشهري (ن=211)

المحاور/ الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الرعاية	بين المجموعات	40.508	2	20.254	8.403	0.000
	داخل المجموعات	501.331	208	2.410		
	المجموع	541.839	210			
المساواة	بين المجموعات	592.265	2	296.132	66.754	0.000
	داخل المجموعات	922.730	208	4.436		
	المجموع	1514.995	210			
الاستقلالية	بين المجموعات	15.904	2	7.952	2.360 غير دالة	0.097
	داخل المجموعات	700.750	208	3.369		
	المجموع	716.654	210			
التعزيز الوالدي	بين المجموعات	43.946	2	21.973	6.646	0.002
	داخل المجموعات	687.675	208	3.306		
	المجموع	731.621	210			
المشاركة الفعالة	بين المجموعات	50.056	2	25.028	5.005	0.008
	داخل المجموعات	1040.228	208	5.001		
	المجموع	1090.284	210			
اجمالي الكفاءة الوالدية	بين المجموعات	671.061	2	335.531	11.584	0.000
	داخل المجموعات	6024.664	208	28.965		
	المجموع	6695.725	210			

جدول (24): المتوسطات الحسابية للزوجات في التوافق الزواجي ومحاوره تبعاً لمستوى الدخل الشهري.

مستوى الدخل الشهري	ن	التوافق الفكري	التوافق الاجتماعي	التوافق الوجداني والجنسي	التوافق الاقتصادي	اجمالي التوافق الزواجي
منخفض (اقل من 3000جنيه)	128	22.30	22.44	24.058	22.95	92.27
متوسط (من3000 :<6000جنيه)	51	23.86	26.41	25.78	26.92	102.98
مرتفع (6000جنيه فاكثر)	32	23.03	25.66	24.38	26.38	99.44

جدول (25): المتوسطات الحسابية للزوجات في الكفاءة الوالدية وأبعادها تبعاً لمستوى الدخل الشهري.

مستوى الدخل الشهري	ن	الرعاية	المساواة	التعزيز الوالدي	المشاركة الفعالة	اجمالي الكفاءة الوالدية
منخفض (اقل من 3000جنيه)	128	14.82	13.66	14.41	14.06	70.88
متوسط (من3000 :<6000جنيه)	51	15.14	17.02	15.16	14.41	74.38
مرتفع (6000جنيه فاكثر)	32	15.84	17.19	15.56	15.25	74.63

يتضح من نتائج جدول (22) ما يلى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات الزوجات وفقاً لمستوى الدخل الشهري في كل من (التوافق الفكري – التوافق الاجتماعي– التوافق الاقتصادي – إجمالي التوافق الزواجي) حيث بلغت قيم ف (5.110، 49.686، 24.404، 23.749) على التوالي وعند مستوى معنوية (0.05) في التوافق الوجداني والجنسي حيث بلغت قيم ف (3.173) وجميعها قيم دالة احصائياً. ولبيان اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار Tukey للمقارنات المتعددة جدول (24)، وقد وجد أن الاختلافات لصالح الدخل الشهري المتوسط (من3000 :<6000جنيه). ***وترى الباحثة*** أن تدني مستوى الدخل يؤثر سلبا على التوافق الزواجي استقرار الحياة الزوجية فيسود فيها النزاع، والشجار، والقلق والتوتر، لأن انخفاض الدخل؛ سيؤدي إلى قصور في سد احتياجات الأسرة العديدة. ***واتفقت*** تلك النتيجة مع دراسة *الحسين السيد (2015)*، ودراسة *Ansarik (2003)* التي أكدت نتائجهم وجود تباين دال إحصائياً في التوافق الزواجي تبعا لمستوى دخل الأسرة، لصالح ذوي الدخل المتوسط *(أنور البنا ومحمد عسلية،2011)*، ولصالح ذوى الدخل المرتفع في التوافق الاقتصادي *(أيات أحمد ونيبال عطية،2017)*، واجمالي التوافق الزواجي *(صالح الصغير، 1428هـ) (عبد الكريم مخادمة 2002)، (زينب الشناوي،2020)*،كما اتفقت مع دراسة *Eur (2004)* التي توصلت الى أن الظروف الاقتصادية السيئة تؤثر سلباً على مستوى التوافق الزواجي. ***بينما اختلفت*** تلك النتيجة مع دراسة *أيات أحمد ونيبال عطية (2017)* التي أكدت عدم وجود تباين دال إحصائياً بين الزوجات في التوافق الاجتماعي والنفسي وإجمالي التوافق الزواجي وفقاً لمستوى الدخل، ودراسة *أحمد الصمدي ولينا الطاهات (2005)* التي أكدت عدم تأثر مستوى التوافق بالدخل.

– يتضح من جدول (23) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسط درجات الزوجات وفقاً لمستوى الدخل الشهري في كل من (الرعاية – المساواة – التعزيز الوالدي – المشاركة الفعالة – إجمالي الكفاءة الوالدية) حيث بلغت قيم ف (8.403، 6.754، 6.646، 5.005، 11.584) على التوالي وجميعها قيم دالة احصائياً، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في بعد الاستقلالية، ولبيان اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار Tukey للمقارنات المتعددة جدول (25)، وقد وجد أن الاختلافات لصالح الدخل الشهري المرتفع (6000جنيه فاكثر)، فالأمهات ذوات الدخل المنخفض يظهرون أقل إيجابية وأقل تعاطفا وتجاوبا في تفاعلاتهم مع الأبناء وذلك علي عكس

الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع، ***وتفسر الباحثة*** ذلك بأن المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة يزيل عنها عناء التفكير في توفير ضروريات الحياة، مما يسمح لها بالتفكير والبحث عن الوسائل الحديثة التي تساعد أطفالها علي النمو السليم، بينما نجد أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تلجأ إلى محاولة البحث عن المتطلبات الضرورية للحياة والمستلزمات الأساسية للعيش من مأكل وملبس ومسكن، فتنشغل عن حاجات الطفل وتهمل اهتماماته ولا تستطيع توفير الوسائل والطرق الحديثة والتي تساعد علي تنمية قدرات الطفل وتطوير إمكاناته، مما يؤثر على الكفاءة الوالدية لديها. ***واتفقت تلك*** النتيجة مع *دراسة (2000) Renann,* التي أشارت الى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الكفاءة الوالدية والمستوى الاقتصادي للأسرة، دراسة *محمد رزق (2006)* التي أكدت وجود تأثير دال إحصائياً للمستوى الاقتصادي للأسرة على إدراك الوالدية المتميزة لدى الأبناء في اتجاه المستوى الاقتصادي الأعلى. بينما اختلفت مع دراسة *ايمان عامر وآخرون (2009)* التي توصلت الى وجود فروق في الكفاءة الوالدية في اتجاه المستوى الاقتصادي المتوسط.

مما سبق يتضح وجود تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي بمحاوره والكفاءة الوالدية وبعض أبعادها وفقاً لمستوى الدخل الشهري، وبذلك تم رفض الفرض الثامن جزئياً.

ملخص لأهم النتائج:

1- أكثر الأسباب وراء زواج القاصرات لدى أفراد عينة البحث هو العادات والتقاليد، يليه زيادة عدد أفراد الأسرة، يليه الجهل، ثم الفقر، بينما كانت أقل الأسباب تكراراً وفاة الوالد وسوء معاملة الاهل والمرض.

2- وجود تأثير دال إحصائياً للتوافق الزواجي بمحاوره في تحقيق الكفاءة الوالدية بأبعادها.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات في التوافق الزواجي بمحاوره لصالح المتزوجات راشدات.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجات قاصرات والمتزوجات راشدات عينة البحث في الكفاءة الوالدية لصالح المتزوجات راشدات فيما عدا بعدي الاستقلالية والتعزيز الوالدي كانت الفروق لصالح المتزوجات قاصرات

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات الحضريات والريفيات في التوافق الزواجي والكفاءة الوالدية لصالح الحضريات.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في التوافق الزواجي والكفاءة الوالدية لصالح العاملات.

7- يوجد تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي والكفاءة الوالدية وفقاً للمستوى التعليمي للزوجة، لصالح ذوات المستوى التعليمي المرتفع.

8- وجود تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في التوافق الزواجي لصالح فرق العمر الصغير بين الزوجين وعدم وجود تباين دال إحصائياً في الكفاءة الوالدية وفقاً للفرق بين عمر الزوجين.

9- وجود تباين دال إحصائياً بين متوسط درجات الزوجات عينة البحث في كل من التوافق الزواجي والكفاءة الوالدية وفقاً لمستوى الدخل الشهري لصالح الدخل المتوسط والمرتفع

توصيات البحث:

1. على المتخصصين الأكاديميين نشر الوعي بين فئات المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بخطورة الزواج في سن مبكر خاصة على الفتيات، لأن ذلك يحرمها من حظها في النمو الطبيعي (فسيولوجي، نفسي، اجتماعي) لإعدادها لتكون زوجة ولديها القدرة على تحمل مسئوليات وأعباء الزواج وإدارة شئون الأسرة.
2. تعزيز دور وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري في زيادة الوعى والادراك بين مختلف فئات المجتمع حول مشكلات الزواج المبكر والانجاب المبكر، وأهمية الأسرة كبيئة تربوية لها أثرها الحيوي في تربية الأبناء.
3. الدعوة الى تفعيل دور علماء الدين للحد من زواج القاصرات من خلال توضيح الاثار المترتبة على هذا الزواج.
4. توعية الشباب والفتيات بأهم أسباب التوافق الزواجي والاختيار الصحيح لشريك الحياة والحرص على تكافؤ الزوجين في المستوى الاجتماعي والفكري والاقتصادي والعمري.
5. على المؤسسات التربوية إعداد دورات تدريبية لتحسين الكفاءة الوالدية وتعلم المهارات الخاصة بالتعامل مع الأبناء ودعم الوالدية الإيجابية التي تنعكس على الخصائص السلوكية للأبناء وجوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية.

المراجع

1. أحمد الشريفين (2003): التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة ميدانية للقطاع الصحي.
2. أحمد الصمدي ولينا الطاهات (2005): التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات – شؤون اجتماعية، مجلد2، عدد 85.
3. أحمد سعيد السيد (2017): المتغيرات البيئية المرتبطة بزواج القاصرات في إطار الإتجار بالبشر واثاره الاجتماعية والنفسية– رسالة ماجستير – معهد دراسات البحوث البيئية – جامعة عين شمس.
4. إسراء شقبوعة (2015): الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن "دراسة ميدانية في مخيم الزعتري – رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
5. إسماعيل الزيود(2012): موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر "دراسة ميدانية "– دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد 39 ،العدد (2)، 436 – 453 .
6. إنجى خيرت حمزة (2019): المخاطر المجتمعية لظاهرة الاتجار بالبشر: زواج القاصرات نموذجا – المجلة العلمية بكلية الآداب– جامعة طنطا – العدد السادس والثلاثون – يوليو 2019
7. الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء(2019): "الزواج المبكر فى مصر– بحوث ودراسات السكان – العدد 97.
8. الحسين السيد (2015) : معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي – جمعية المودة للتنمية الأسرية بمكة – ط17.
9. أنور البنا ومحمد عسلية (2011) : الذكاء الانفعالي و علاقه بالتوافق الزواجي لدي العاملين بجامعة الأقصى – مجلة وجامعه الزهر – سلسلة العلوم الانسانية – مجلد 13– عدد 2
10. أيات عبد المنعم أحمد ونيبال فيصل عطية (2017):اختيار شريك الحياة عبر الانترنت وعلاقته بالتوافق الزواجي – مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا – جامعة كفر الشيخ – كلية التربية النوعية.

11. إيمان السيد محمد دراز(٢٠١٥): الوالدية الفاعلة كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض مهارات إدارة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة – مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي– مجلد(36) العدد(٣) يوليو– سبتمبر.
12. إيمان سلام ، وفاء عبد الجواد ، رمضان حسين (2016): جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم– مجلة دراسات تربوية واجتماعية – جامعة حلوان – كلية التربية المجلد 22– العدد3
13. ايمان محمود عبيد (2014): مقياس التوافق الزواجي– مجلة البحث العلمي في التربية– جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – العدد 15.
14. إيمان مختار عامر، محمود عنايات يوسف زكي، حمدي محمد ياسين (2009): الكفاءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية– دراسة سيكو مترية تحليلية – مجلة البحث العلمي في التربية – العدد العاشر (الجزء الأول)– جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية التوجيه المجتمعي – الكويت.
15. جيلان صلاح الدين القباني، السيد عبد القادر زيدان، كامل عمر عارف، نجلاء محمد حسن(٢٠١١): أساليب التنشئة الوالدية ما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة وعلاقتها بإدارتهم لوقت الفراغ – مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة– عدد 23
16. حسن مصطفى عبد المعطي ، هشام إبراهيم عبد الله (2006): مصادر الضغوط النفسية لدى المرأة المصرية العاملة وأساليب مواجهتها ، بحث منشور القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.
17. خالد محمود عمي محيسن (2005): الزواج المبكر للإناث في منطقة القدس– أبعاده وآثاره – دراسة وتحليل – رسالة ماجستير– جامعة القدس.
18. خلود بنت محمد على يوسف صحاف (1435هـ): التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عين من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة – رسالة ماجستير– كلية التربية – قسم علم النفس –جامعة أم القرى.
19. زينب عبد الله أحمد الشناوي(2020) :التوافق الزواجي وعلاقته بدافعية الإنجاز للطالبة الجامعية –رسالة ماجستير – إدارة المنزل والمؤسسات– كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية

20. سراي مهدي(2012) : الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية- رسالة ماجستير- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا- جامعة الجزائر.
21. سهير صفوت عبد الجيد (2015): زواج القاصرات بين التسلع والاتجار: دراسة حالة لظاهرة الزواج السياحي في مصر- حوليات آداب عين شمس -المجلد 43 – العدد2
22. سهيلة محمود بنات، سعاد منصور غيث، محمد فخري مقدادي، حنان ا رتب الظاهر، خديجة موسى العلاوين(2015): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة لدى الآباء والأمهات في الأسر الحاضنة – المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية – المجلّد 8- العدد 1
23. شيرين الجواميس(2014): اتجاهات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر- رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الأردنية – عمان – الأردن.
24. صالح الصغير (1428هـ): التوافق الزواجي في المجتمع السعودي- دراسة علمية ميدانية- وزارة الشؤون الاجتماعية- الرياض.
25. عائشة عبد العالي الكبير (2007): خروج المرأة للعمل وعلاقته بتوافقها الزواجي – رسالة ماجستير- جامعة 7 أكتوبر- كلية الآداب – مصراته- ليبيا.
26. عبد الرحمن عبد الخالق(2010): الزواج في ظل الإسلام – دار الجبل – بيروت.
27. عبد الفتاح العملة (2003) : الزواج المبكر وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طالبات جامعة القدس المفتوحة في مدينة الخليل ، القدس .
28. عبد الكريم قاسم مخادمة (2002): التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات – رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة اليرموك.
29. عزيزة عبد العزيز علي (2003): الدور التَّربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدي تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها – رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الإسلامية – غزة
30. علياء شكري وآخرون (2002): علم الاجتماع الريفي "دراسات نظرية وبحوث ميدانية"- الطبعة الأولى – القاهرة – العمرانية للأوفست.

31. غدير برنس عضوب الزين (2020) : العوامل المؤدية إلى زواج القاصرات في الأردن: محافظة المفرق "الآثار السلبية والإيجابية " – مجلة العلوم الإنسانية– جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي– المجلد 7 – العدد2 – جوان 2020.
32. فاتن محمد أمين (2006) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية في المرحلة العمرية من (13–17) عاماً – رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
33. فتحي محمد المغربي(2012): واقع المرأة العاملة والمشكلات الي تواجهها في المجتمع لوقت الفراغ، بحث مستل من رسالة دكتوراه، مجلة بحوث لتربية النوعية، العدد (٢٣)، الجزء الثاني.
34. ليلى حمد السمي (2020): التوافق الزواجي وعلاقته بتربية الأولاد – المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية – المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
35. محمد خلاصي (2015) : اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي– مجلة العلوم الإنسانية – جامعة منثوري قسنطينة– عدد 34 جوان 5102 ، مجلد ب، ص 731– 749.
36. محمد عبد الحميد فرحات (2010): علاقة التوافق الزواجي بالتنشئة الاجتماعية : دراسة مقارنة بقرية مصرية – مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
37. محمد عبد السميع رزق (2006): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء– العدد 60 ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.
38. محمود محمد شبيب (٢٠٠١): بعض أنماط التفاعل الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الخصائص السلوكية لديهم في كل من البيئة المصرية والسعودية – مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر – العدد (١٠٢)
39. مروة عارف محمد عارف(2018) : الاثار السلبية لزواج القاصرات وانعكاسها على الأسرة الريفية – رسالة ماجستير– كلية الآداب – جامعة المنصورة.
40. منار عبد الرحمن، ماجدة إمام (٢٠٠٥): السلوك الاستهلاكي للمرأة في ضوء المواصفات القياسية للجودة وعلاقته بنوع ميزانية الأسرة (دراسة مقارنة)، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية، العدد الحادي والعشرين.

41. منير عبد الله كرداشة (2012) : زواج الإناث المبكر وأثاره الديموغرافية في المجتمع الأردني: دراسة تحليلية – المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية – الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمى.
42. مهند الناصر وسعاد سليمان (2010): معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي – الكويت.
43. نادية عبد المنعم السيد عامر(2015): الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية– مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي (مجلد ٣٦ العدد ٤) أكتوبر – ديسمبر 2015.
44. نايف النبوي وعبد الخالق الختاتنه(2000): اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر – مجلة جامعة منثوري – قسنطينة– الجزائر، العدد (13)– ص 47 – 88
45. نبيلة المفتي ونادية علي الحرازي (2002): الزواج المبكر بالمجتمع اليمني (دراسة مسحية)، مؤتمر بعنوان "العنف والنساء في المجتمع اليمني"– منظمة أوكسفام– صنعاء.
46. نجلاء فاروق الحلبى(2009): السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي – مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية.
47. هالة خورشيد طاهر ونجلاء عبد الخالق الشربيني وسلوى صلاح الدين(2013): الآثار الاجتماعية والصحية المترتبة على الزواج المبكر لفتيات المناطق العشوائية – مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية.
48. هبة الله على محمود شعيب(2008): علاقة خروج المرأة للعمل ومفهوم ومستوى أداء المرأة للمهام الأسرية والتوافق الزواجي – رسالة دكتوراة – قسم إدارة المنزل والمؤسسات – كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة المنوفية.
49. هدى عاصم خليفة (2004): نوعية الحياة وعلاقتها بالضغوط لدى المرأة العاملة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
50. هناء السبعاوي (2007): أثر زواج الفتيات المبكر على التنمية الاجتماعية، مجلة دراسات موصلية – جامعة الموصل – الموصل – العدد (18) – ص 97 – 1

51. هند محمد عبد العزيز(2015): تنمية مهارات الحب الوالدي للأمهات البديلات لخفض العدوان لدى عينة من أطفال الملاجئ– رسالة ماجستير– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس.

52. وسام عزمي أحمد عبد التواب (2018): الخصائص السيكو مترية لاستبانة الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين– مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية – كلية التربية– جامعة الفيوم

53. ياسمين حطاب:(2016): العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسر وعلاقتها بزواج القاصرات في محافظة الزرقاء "دراسة مسحية " رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الأردنية – عمان – الأردن.

54. Song, Shige (2005). Marriage formation in contemporary China Dissertation Abstracts International, 66, 2, A, 772

55. Lansford, J. E. (2009): Parental divorce and children's adjustment. Perspectives on Psychological Science،152: 140 – (4)

56. Ansari, K (2003): Personality traits and Socioeconomic Status as Predictors of Marital Adjustment in Working Women. Doctoral Dissertation, University of Karachi, Retrieved.

57. Baker, J (2003): Economic stress and marital adiustment Behavior. 16.

58. Hoffan, D (2001): Task appropriateness of mnemonic "doing gender" when marital. satisfication declines. Social science research, 35 (4), 823(4). Pp 259.

59. Cisse, Ibrahima&Iknane،Akory: (2008): Study on early marriage Reproductive health and human rights Timbuktu region.

60. David R. Hotchkiss &Deepali Godha &Anastasia J. Gage & Claudia Cappa (2016): Risk factors associated with the practice of child marriage among Roma girls Serbia, BMC Int Health Hum Rights,16(6), pp1-10

61. -Saranga Jain& Kathleen Kurz.(2007).New Insights on Preventing Child Marriage : A Global Analysis of factors and Programs, International Center for Research on Woman (ICRW), Washington DC

62. Renann, H. (2000): Maternal self- efficacy in mothers of toddlers enrolled in an Early Head start program. PH, university of Delaware, Delaware.

63. Gutman, L., Sameroff, A. and Cole, R (2003). Academic growth curve trajectories from 1st to 12th grade: Effects of multiple social risk factors and preschool child factors. Developmental Psychology, 39: 777

64. Eur, J (2004): Economic stress and marital adjustment among couples: analyses at the dyadic level. European Journal of Social Psychology. Vol 34. Pp 519- 532.
65. Shapiro, L.F. (2003): How to rise a child with a high E Q. New York -Harper Collins publishers, inc.
66. Singh, R & Sushma, T (2006): Assessment of Marital Adjustment among Couples with Respect to women's Educational Level and Employment Status. Kamla- Raj.Vol 8 (4). Pp 259- 266.

67. Colorafi, K. J., & Evans, B. (2016). Qualitative Descriptive Methods in Health Science Research. *HERD: Health Environments Research & Design Journal*, *9*(4), 16-25. doi:10.1177/1937586715614171